وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غردايـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

بعنوان:

نمط التعلق لدى الطفل المسعف

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالب :

- يوسف سامية
- رهيوي ماريا

تحت إشراف :

*/د.قدوري يوسف

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلعباس حنان	محاضر –أ–	جامعة غرداية	رئيسا
قدوري يوسف	أستاذ تعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
جماد نسيمة	محاضر –أ–	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أولادي قطعة من قلبي وروحي والى الوالدين الكريمين وكافة اخوتي والى زوجي وسندي في هذه الحياة والى روح اختي الطاهرة أمال ربي يرحمها ويجعلها من أهل الجنة وأولاد إخوتي وكل العائلة.

إلى كل الزميلات والزملاء في العمل " مخبر السلام للتحاليل الطبية " على مساندتهم لي في مشواري هذا لكم مني كامل الشكر والتقدير.

شكر وعرفان

بداية الشكر لله تعالى عز وجل الذي اعاننا وشد من عزمنا لاكمال هذا البحث المتواضع.

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام والتقدير له، شاكرين لك على كل ما قدمته وما نصحتنا به في اشرافك على هذا البحث فلك منا كل الشكر والامتنان .

الدكتور الفاضل قدوري يوسف كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة علم النفس بجامعة غرداية على اسنادهم لنا طيلة مشوارنا الجامعي.

قائمة المحتويات :

الاهداء

شكر وعرفان

مقدمة : 8

الفصل الأول : تقديم الدراسة

1- الإشكالية : 12

2- الفرضيات: 14

3- أهداف الدراسة : 14

4- أهمية الدراسة:..... 14

5- أسباب اختيار الموضوع : 15

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :..... 15

الفصل الثاني : الطفولة والطفولة المسعفة

تمهيد : 18

2. 1- الطفولة: 19

1. تعريف الطفولة: 19

2.مراحل تطور الطفولة:..... 19

3. الحاجات النفسية للطفولة: 25

4.مشكلات الطفولة:..... 26

2.2 الطفولة المسعفة: 28

1 - تعريف الطفل المسعف: 28

2- تصنيفات الطفل المسعف:..... 29
3- خصائص المسعفين :..... 30
4- حاجات الطفل المسعف:..... 32
5- اماكن رعاية المسعفين: 33
3. التعلق..... 39
1- نبذة تاريخية: 39
2 - تعريف التعلق :..... 40
3- التعلق حسب بولبي: 41
4- مفهوم النماذج العاملة الداخلية (moddles internes opérants) :..... 42
5- مراحل تطور التعلق حسب باولبي : 42
5- الخصائص العامة للتعلق: 43
6- وظائف التعلق :..... 44
7- تطور مصطلح التعلق وقياسه :..... 45
8- التعلق في مرحلة المراهقة: 46
خلاصة الفصل :..... 47

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية

تمهيد..... 49
1- الدراسة الاستطلاعية: 50
2- منهج الدراسة:..... 50
3- مجموعة الدراسة : 51
1.3 خصائص مجموعة الدراسة : 51

2.3 – طريقة إختيار مجموعة الدراسة : 51
4- الاطار الزماني و المكاني : 51
5- أدوات الدراسة: 53
1.5- المقابلة العيادية نصف الموجهة : 53
2.5 – مقياس أنماط التعلق : 53
خلاصة الفصل 58

الاستنتاج العام..... Erreur ! Signet non défini.
قائمة المصادر والمراجع 62
الملاحق 68

مقدمة

مقدمة :

تقوم الصحة النفسية على اساس ما تحققه الأسرة للطفل من استقرار و طمأنينة، حيث تعمل على نموه نمو سليما، حيث من داخلها يتأسس أولى العلاقات الاجتماعية التي يكتسب منها الطفل الشعور بقيمته و ذاته مع أفراد أسرته و من خلال تلك العلاقات الأولية يكسب الخبرة عن الحب و العاطفة والحماية و يزداد وعيه بذاته تناميا بزيادة تفاعله مع المحيطين به ومن هنا تأخذ شخصيته في التبلور والاتزان على نحو سليم. وإن حرمان الطفل من هذه المطالب البالغة الأهمية سيحقق نموه النفسي والجسمي والعقلي و الاجتماعي و بالتالي إن هذه العلاقة لها أثر كبير في حياة الطفل فيما بعد لأنه إذا انشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من أحد الوالدين أو كليهما فتتشكل شخصيته على نحو غير سليم.

فالأسرة هية النواة الأولى التي ينتمي إليها الطفل و الذي تتطور فيه شخصيته و يكسب من خلالها مختلف الأنماط السلوكية التي تتماشى مع بيئته الاجتماعية فمثلما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي في رحم الأسرة.

فالأسرة تلعب دورا كبيرا فعالا في نمو شخصية الطفل لأنها تلبي مختلف احتياجاته من جوانب متعددة و مختلفة، فهي جزء أساسي من كيان الأبناء لأنها المجال الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد و يتلقى فيها كيفية إدراكه للحياة و كيفية التوافق و التفاعل مع المجتمع.

تعد القدرة على تكوين علاقات إجتماعية متبادلة مع الآخرين والإستمرار فيها الثروة الأكثر قيمة وأهمية للكائن البشري ، وتأخذ العلاقات الإجتماعية المتبادلة مع الآخرين الكثير من الأشكال . إلا أن أكثر هذه الأشكال قيمة هي العلاقة التفاعلية في المراحل الأولى من النمو ، خاصة مع الأشخاص الذين نحبهم إذ تنشأ في سياق هذه الدائرة من العلاقات الحميمة ما يسمى بالرابطة الإنفعالية ، والتي تؤدي بدورها إلى مايسمى بنمط التعلق .

والذي يعد المفتاح الرئيسي للنمو كونه يؤثر على مستقبل الشخص ونوعية علاقاته مع الآخرين وهذا ما أشار إليه بولبي ، إلى أنه من خلال الروابط العاطفية التي تتكون بين الطفل والوالدين يكون الطفل نموذجا ذهنيا عن نفسه وعن علاقاته بالآخرين ، حيث تشكل هذه النماذج أساسا لتعاطفه معهم من اتقبلا وبناء علاقات إيجابية وحميمة مع الآخرين والمحافظة عليها رغم حتمية التعرض لوضعية صعبة وبالتالي هو شخص محكوم عليه بالضياع والإنهيار وأن الطفل الفاقد للرعاية الوالدية أو المتعرض لسوء المعاملة لاينجح ولايستمر أو بمعنى " فاقد الشئ لا

يعطيه " ، لكن الدراسات أثبتت العكس وجدوا أشخاص تغلبوا على المأسي ، خارقين أبهروا المختصين بإنتصارهم على التجارب القاسية وتمكنهم من بناء حياة إيجابية ناجحة ومنسجمة ، فكانوا مادة للعديد من الروايات التي أثرت التراث الأدبي كرواية الطفل اليتيم " ريمي " وشعر الجزر ... إلخ ولقد أطلق على هذا الإنتصار لفظ " الجلد " فهي القدرة على النجاح والعيش والتطور إيجابيا على نحو مقبول إجتماعيا بالرغم من الضغوط أو المحن . فالعديد من الأطفال والمراهقين تبنو إذن إستجابات متكيفة جدا إزاء وضعيات صعبة من وجهة نظر نفسية ، إجتماعية وعلائقية إستطاعوا من خلالها النجاح والعيش والتطور إيجابيا .

حيث يولد الطفل مجهزا بعدد كبير من الأجهزة والأنظمة ، التي تؤهله منذ يومه الأول للبقاء على قيد الحياة ثم الإستمرار فيها بكل ما تتطلبه من إستعداد وتيقظ ، لأنه سيلاحظ الأحداث والأشياء ليبني على ملاحظاته هذه طريقته في الحياة وأسلوبه في التعامل معها ومع مشكلاتها ومع مايريد أن يخوضه من خيال أو إستكشاف أو إختراع (ألفت حقي ، 1996 ، ص .28) . فهنا يواجه الطفل المولود نوعين من التحديات ، أولهما أن يتمكن من التعرف على المجتمع المحيط به بما فيه من أفراد وثانيها أن يتعرف على ما في بيئته من أشياء يتعامل معها ، فهو ما يلبث أن يحس أن هناك فردا ما (غالبا أمه) يهتم به وبإحتياجاته الضرورية ويكون هذا الإرتباط مؤثرا بدرجة كبيرة على أنواع الروابط التي سيكونها فيما بعد على الأفراد الآخرين ؛ وهذا ماعرفه كل من – Ainsworth Bowlby بالتعلق وهو إرتباط إنفعالي قوي يشكله الفرد مع مقدم الرعاية الأساسي وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية وتؤثر في السلوك بأشكال لايمكن حصرها .

يعتبر التعلق من المفاهيم العالمية التي تجمع بين الوظائف الجسمية والنفسية وهو مفهوم قدمه Bowlby في مجال وصفه للعلاقة بين الطفل ووالديه وتفسيرها ويرى أن التعلق يشير إلى نظام بيولوجي سلوكي هدفه التنسيق بين البحث عن الأمن عن طريق التقرب من الأشخاص ذوي الدلالة في حياة الفرد والرغبة في إستكشاف العالم بما فيه من مخاطر أي أن الطفل يسعى إلى تحقيق الهدفين معا كما أظهرت دراسة لـ Bowlby (1973) بأن سلوكيات التعلق يتم تبنيها من خلال عملية الإنتقاء الطبيعي ويفترض بأنظمة أساسية للتكيف على مكونات إنفعالية ومعرفية وسلوكية والتي تعمل معا لتحقق للطفل الإقتراب من مقدم الرعاية له والتعلق به وخصوصا إذا كان يوجد هناك ما يهدده (وركات هادي ، 2016 ، ص .417) .

حيث نفتح هذه الأقسام بالفصل الأول والمؤلف من مقدمة تمهد لموضوع الدراسة يليها عرض الإشكالية والفرضيات المقترحة لنتطرق بعدها الى الفرضيات المقترحة لنتطرق بعدها لأهداف الدراسة ثم أهمية الدراسة بالإضافة تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1-الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

1- الإشكالية :

تتفق معظم النظريات في علم النفس على أهمية العلاقات الأولى التي ينميها الطفل مع محيطه عامة ومع مقدم الرعاية تحديدا، ذلك لكونها أساس التوافق النفسي الإجتماعي.

يولد الطفل وهو مزود بحاجة فطرية لتحقيق الأمن والحب، وهو يسعى باستمرار إلى تحقيق هاتين الحاجتين من خلال إقامة علاقات حميمية مع الأشخاص الذين يعتنون به، ويمدونه بالمزيد من المساعدة والحب، ويوفرون له الأمن النفسي والاستقرار.هكذا يشبع الطفل حاجته للتعلق،التي يعتبرها بولبي أساسية لتحقيق التوازن

التعلق هو مظهر من مظاهر السلوك الإنفعالي والاجتماعي عند الطفل في المراحل الأولى من العمر، وهو من أهم العملية النفسية،والأشد تأثيرا والأقوى فعالية على نمو الشخصية بكل جوانبها، وخلال كل المراحل المقبلة

للتعلق أنماط متعددة ومتنوعة، يتميز أصحابها بمظاهر سلوكية ،حيث يتميز أفراد نمط التعلق الآمن عن أفراد التعلق غير الآمن بالثقة بالنفس،وبتقدير الذات،وبالاستقرار النفسي، كما أنهم يبدون تنوعا في السلوك الاجتماعي، وقدرة على الاتصال بينما يظهر على ذوي التعلق غير الأمن نقصا في الثقة في النفس، وهم أكثر تعرضا للإحباط والإكتئاب، ويملون الى العزلة والانطواء ويجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية،ويميلون إلى العدوانية في تفاعلاتهم مع الغير.

فسر بولبي التعلق الآمن قائلا: إن هناك هدفين لتحقيق الأمان عند الطفل، أولهما خارجيا عن طريق تأمين علاقة قوية مع والدته غالبا وبالتالي يكون آمنا خارجيا، أما الهدف الداخلي فهو إحساسه مجرد إحساس بأنه آمن، وهذا الإحساس يتأثر بتواجد الأم بجواره عندما يكون الطفل في حاجة إليها،ويتأثر أيضا باستعداده مزاجيا فالتعلق لا ينمو فجأة ولكنه ينشأ في سلسلة خطوات ثابتة، حيث يبدأ الطفل بتكوين صور ثابتة في عقله ع المحيطين به، و التي تؤثر على علاقاته المستقبلية بهم أظهرت العديد من الدراسات أمثال دراسة موزيس،و دراسة شيفير و دراسة كولينز،و دراسة ابتسام سعيد أحمد،و دراسة مظهر عبد الكريم العبيدي،و عدنان حسين علي الساعدي،أهمية التعلق الأمن في نمو الفرد مند مرحلة الرضاعة إلى سن الرشد،دلك لكونه أساس علاقات الحب المستقبلية، و التوافق النفسي الاجتماعي و رغم أن العديد م الدراسات ركزت على التعلق بالأم، إلا أن الطفل الي ينشأ في ظروف يحصل فيها على رعاية من أكثر من شخص كالأم و الجدين و الأنداد، يكون مستعدا لإقامة علاقة تعلق مع كل هؤلاء و في

هده الحالة فإن ابتعاد الطفل عن امه بتركها له في مراحل منقطعة لا يقلل من علاقته الآمنة معها (العبيدي،الساعدي،2015).

والعكس صحيح، حيث بنيت دراسة روس وويلكنسن ROSS,WILLKINSON et al.,2004)) أن الأبناء الذين يتعرضون إلى الرفض والنبذ من قبل الوالدين تنشأ وتتطور لديهم العديد من المشكلات النفسية والسلوكية الخطيرة، بما في ذلك من صعوبات في ربط علاقات انفعالية ودية مع الأخرين، وأن التعلق الوالدي يجعل الوالدين المصدر الآمن الذي بمكن من خلاله استكشاف البيئة والإحساس بالكفاءة والإجادة (عن فكري،2008)

إن أهمية التعلق على النمو الانفعالي للفرد، وتأثيرها على توازنه النفسي، وتفاعلاته الاجتماعية طوال حياته،دفعت أتباع نظرية التعلق أمثال باكيت (PAQUETTE,2004) إلى الجزم بأن للتعلق قيمته تنبئية، وأنه ينبئ على الأقل بأربعة أشياء أساسية:

- أن الأمهات اللواتي يستجبن لإشارات الرضيع يطورن علاقة أم_طفل آمنة.
- أن التعلق أم_طفل يكون مستقرا نسبيا إلا في حالة الأحداث الكبرى مثل الطلاق، الوفاة، أو المرض مع التأكيد أن نوعية التعلق تبقى نفسها مع مرور الوقت.
- أن هناك تشابه بين أنماط التعلق الأمومة، وتلك الخاصة بالطفل.

أن الأطفال الذين كانت لديهم منذ صغرهم علاقة آمنة مع الأم، يطورون في سن ما قبل التمدرس وفي سن الدراسة،مهارات اجتماعية أفضل مقارنة بالأطفال ذوي التعلق غير الآمن.

أي ضمن رؤية تكاملية نأخذ بعين الاعتبار نمط التعلق حيث يكون هذا الطفل مقيما بمؤسسة الطفولة المسعفة والذي يعتبر جزءا هاما من المجتمع بإعتباره جوءا هما مؤثرا وفعالا فيه وله الحق بالرعاية من جميع النواحي الجسدية والنفسية والإنفعالية وأن شخصيته وهويته تتشكل خلال مراحل نموه داخل هذه المؤسسة وعليه نطرح التساؤل:

ما طبيعة نمط التعلق عند الطفل المسعف ؟

2- الفرضيات:

- **الفرضية الأولى :** نتوقع أن نمط التعلق عند الطفل المسعف نمط تعلق آمن.
- **الفرضية الثانية :** نتوقع أن نمط التعلق عند الطفل المسعف نمط تعلق تجنبي.
- **الفرضية الثالث :** نتوقع أن نمط التعلق عند الطفل المسعف نمط تعلق متناقض.
- **الفرضية الرابعة :** نتوقع أن نمط التعلق عند الطفل المسعف نمط تعلق منفصل.

3- أهداف الدراسة :

- ✓ محاولة فهم الدور الذي يلعبه الوالدين في نفسية الطفل وماذا يخلف غياب الوالدين على نفسية والمعاش النفسي للطفل
- ✓ الدور الذي تقوم به مؤسسات الإيواء في محاولة تعويض الغياب الوالدي.
- ✓ الإجابة عن تساؤلات والغموض الذي كان يتبادر إلى ذهني حول خصوصية مؤسسات الإيواء الأطفال المسعفين.
- ✓ الغوص في عالم الأطفال وبالخصوص الأطفال المسعفين بمؤسسات الإيواء وطبيعة التكفل والأنشطة الممارسة داخل المؤسسة.
- ✓ دراسة نمط التعلق لدى الطفل المسعف.
- ✓ محاولة إيجاد طرق تكفل ناجحة مع هذه الفئة المحرومة من الوالدين.

4- أهمية الدراسة:

- ✓ تتمثل في تسليط الضوء على فئة هشة ومهمشة تحتاج الى رعاية.
- ✓ إلقاء نظرة على الإضطرابات والإنحرافات التي تنشأ نتيجة الحرمان الوالدي.

- ✓ معرفة مستوى التعلق لدى الطفل المسعف وطبيعته.
- ✓ معرفة طبيعة الرعاية التي يتلقاها الطفل المسعف بمؤسسات الإيواء.
- ✓ لفت انتباه الجهات المعنية إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة

5- أسباب اختيار الموضوع :

- الكشف على أثر الحرمان العاطفي على الحياة النفسية والعملية للطفل المحروم والمسعف.
- الأثر الذي يتركه الحرمان الأبوي في الجانب النفسي للطفل حيث يسبب له نقصا ويؤدي الى سوء التكيف وعدم تقبل الذات وأو تكون نتائجه إيجابية فيكون لدور الرعاية أثر إيجابي في ذلك.
- الاهتمام الشخصي بالظاهرة والرغبة في التعرف عن قرب على هذه الفئة والتي هي جزء لا يتجزأ من الظواهر المنتشرة داخل المجمع الجزائري.

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

التعلق:

نمط التعلق الأمن: هو سلوك المسعف الذي يمتاز فيه بعلاقاته مع الأخرين بالحب والمودة والثقة بالنفس وبالأخرين لانها قادرة على إنجاح أي علاقة تفاعلية مع المحطين به وهذا ما يفسر التوازن المنطقي في حياته.

نمط التعلق التجنبي : هو سلوك يتسم به المسعفة حيث يخاف أن يرفضه الأخرون إذا تواصل معهم لهذا فهو يتجنبهم قبل أن يرفضوه لأنه يفضل الإستقلالية.

نمط التعلق المتناقض: يمتله المسعفة غير المسقل ذاتيا والمعتمد في حياته الكلية على الأخرين مع أنه يجد صعوبة في التفاعل معهم.

نمط التعلق المنفصل: يتميز المسعف بالإبتعاد وعدم الإحتياج إلى الأخريت ويقلل من أهمية العلاقات والمودة في حياته لهذا تتفادى التفاعلات المباشر مع الأشخاص,

يقاس نمط التعلق بالدرجة العليا التي تحصل عليها الطفولة المسعفة في أحد المقاييس الفرعية المكونة للمقياس الكلي المستخدم في هذه الدراسة والذي يضم أربعة مقاييس فرعية تمثل الأنماط الأربعة للتعلق.

الطفل المسعف: هو طفل دعته الظروف التعليمية والاجتماعية أن يحرموا من الرعاية اللازمة لهم في أسرهم لأي سبب من الأسباب ووضع الطفل في المؤسسات إيوائية تقدم لهم الرعاية.

المؤسسات الإيوائية: وهي دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة.

الجلد :

هو قدرة المراهقة المسعفة المتواجدة في مؤسسة الطفولة المسعفة على مواجهة الضغوطات والظروف غير الملائمة لي تتطور وتعيش حياة إيجابية وأن تتمتع بالأمان الداخلي وتقديرها لذاتها ، كما تكون لها قدرة كبيرة على التفاعل الإجتماعي مع الآخرين ويتم الكشف عنه من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها المبحوثة في مقياس كونور دافيدسون للجلد CD RISC.

الفصل الثاني

الطفولة والطفولة المسعفة

تمهيد

1. الطفولة

2. الطفولة المسعفة

3. التعلق

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن ما يحدث أثناء نمو الطفل ذو أهمية بالغة و رغبتنا الذاتية في معرفة أقصى ما نستطيع عن الطفل و أيماننا المطلق بان كل ما يمر به أثناء مرحلة الطفولة المبكرة يلعب دورا كبيرا في نمو جهازه النفسي و تطور شخصيته . و الطفولة تمثل قيمة و أهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات نظرا لما تحتويه من مظاهر النمو مختلفة حسية و نفسية و عقلية و حركية تدفع بالطفل إلى تقدم نحو مراحل النمو ثم إن تلك المرحلة هي مرحلة في غاية الحساسية . و تعتبر مرحلة أساسية التي يتم من خلالها بناء الشخصية و خلالها يلبي الطفل رغباته و يشبع حاجياته الفزيولوجية و النفسية التي تحقق نموه الطبيعي ، و بالتالي فان أي حرمان من هاته الحاجات و نقص في الرعاية يؤدي بالطفل إلى اضطرابات في مراحل نموه مختلفة التي تلي هته المرحلة المهمة بالنسبة لنمو .

1. الطفولة:

1. تعريف الطفولة:

لغة: حسب المعجم النفسي: " مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن فترة من الميلاد حتى البلوغ و تستخدم أحيانا فترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة (فرج عبد القادر طه، دون سنة، ص266).

اصطلاحا:

حسب (ليتر) littre: يقول : أنها فترة من الحياة الإنسانية التي تقع بين الولادة و سن السابعة (طارق كمال، 2008، ص18)

حسب نوربار سيلامي: هي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف و الأحكام الطفولة مرحلة هامة التحولات من الولادة إلى الرشد، وتخرجه من دائرة الحيوانية. (N.silamy, 2003, p38)

2.مراحل تطور الطفولة:

لم يتفق العلماء على بيان مراحل الطفولة، فمنهم من قسمها على أساس النمو النفسي و منهم من قسمها على أساس النمو الجسمي.

غير أننا هنا سوف نتبع تقسيم المدرسة الفرنسية ممثلة في كل من :فالون و زانزوا هوبير و بياجيه.

و يرى هؤلاء جميعا أن مراحل الطفولة البارزة هي:

1. مرحلة الرضيع: من الولادة حتى نهاية السنة الأولى.
2. مرحلة الطفولة الأولى: وتقع بين السنة الأولى و الثالثة.
3. مرحلة الطفولة الثانية: وتقع بين الثالثة و السنة السابعة.
4. مرحلة الطفولة الثالثة: و تقع بين السابعة و الثانية عشر.

وهذه الأخيرة بدورها تقسم إلى ثلاث مراحل و هي:

أ- ما قبل المراهقة (12-14)

ب- المراهقة الحقيقية (14-16)

ج- ما بعد المراهقة (18-16)

و سوف نتكلم الآن عن كل هذه المراحل من الناحية النفسية و الاجتماعية.

1- مرحلة الرضيع:

و يظهر أن الرضيع في الأسابيع الأولى من حياته لا يشعر بالفرق بين الضوء و الظلمة و لكنه بالتدريج يدرك درجات الضوء و يتعلم كيف يثبت بصره في الأشياء التي يبصرها القريبة منها والبعيدة.

وكذلك يدرك الفرق بين الألوان في الشهر الثاني و الثالث من ولادته.

- النمو النفسي للرضيع:

كلما نمت حواس الرضيع و ازداد انتظام حركاته ازداد اعتماده عليها في معرفة العالم الخارجي.

ولا شك أن كل ما يدركه عن هذا العالم يدخل في أول المر في حساب (معرفة ال فمية) أي المعرفة عن طريق الفم.

فإذا نما البصر و السمع و الشم و الذوق بالإضافة إلى اللمس و اتسعت الحركات العشوائية الأولى بعض الشيء نمت ادراكات الرضيع عن العالم الخارجي و اتسعت معرفته عنه.

و الخوف هو أول المشاعر التي يشعر بها الرضيع و هو الرد الطبيعي على الأصوات العالية المفاجئة و على وقوع من عال.

فإذا كان أخر الشهر الثاني يبتسم و الابتسام ظاهرة تدل على السرور و على التفتح للشعور باللذة لديه.

ثم يمضي وقت طويل قبل الشعور بالمشاعر الأخرى كالغضب و الحزن و الدهشة و غيرها، و مع ذلك فإن شعور الرضيع بالخوف و الفرح هي اللغة يتفاهم بها مع الآخرين.

و السؤال الذي يمكن طرحه الآن على علم النفس ، هل يشعر الرضيع بحياة نفسية؟

- إن بعض علماء النفس سنكر ذلك مثل: (دميكوفسكي و فالون)

- ولكن إذا لم الشعور في بداية الحياة فإننا لا ندرك نضعه بعدها و على كل فإن نهاية السنة الأولى تشهد نمو التقليد عند الرضيع مما لا يترك مجالا لشك بوجود هذه الحياة النفسية.

أضف إلى ذلك أن مواجهته وجه أمه بالابتسام و الهدوء مما يدل على أن الرضيع يملك مثل تلك الحياة النفسية منذ الشهر الرابع و الخامس (طارق كمال، 2008، ص 22،23) .

النمو الاجتماعي للرضيع:

إن محيط الرضيع هو محيط اجتماعي بالدرجة الأولى و لهذا كان الرضيع أسرع إلى إدراك الأشخاص منه إلى إدراك الأشياء.

ويلاحظ (gillaune) إن الرضيع في اليوم السادس من عمره يتخذ أوضاعا مختلفة على حسب ما يكون بين ذراعي أمه و أهل بيته و أبيه و يرى (فالون) أن هذا يدل على أن الرضيع يفرق بين مرضعته و أمه و أبيه و هذا يدل على فروق في إحساسات جسمه متعلقة بحامليه.

ويرى "fallon" أن شعور الرضيع بوجود الأخر حتى الشهر الثالث إنما هو شعور سلبي بمعنى أن غياب الآخرين أو حضورهم لا يسبب الفرح أو الحزن فكأنه لا يدرك الآخرين بصورة غير كاملة.

و في الشهر الثاني من العمر يستجيب للصوت الإنساني بالأبتسام و في هذا العمر نفسه يبكي الرضيع بمجرد ذهاب أي شخص كان في الغرفة بعد أن كان يبكي إلا لذهاب أمه أو مربيته.

ومن الشهر السادس حتى نهاية السنة الأولى تتعاظم اتصالات الرضيع بالآخرين فيبدأ بالأم أولا و بعدها الأب ثم الآخرين . (طارق كمال، 2008، ص 23 ص 24).

2- الطفولة الأولى: (من السنة الأولى إلى السنة الثالثة):

- **النمو النفسي:**

إن قدرة الطفل على المشي في هذه المرحلة تسمح له بالانتقال إلى العالم الخارجي و اكتشافه غير أنه ليس لدى الطفل في هذه المرحلة لا فضول حقيقي و لا عزم جدي على الاتصال بأشياء العالم الخارجي.

كما يعتقد أن من صفات الأشياء و رغباته، هناك شيئا من التوافق و الانسجام، و في هذه المرحلة تكون بداية ظهور التمركز حول الذات.

و يبدأ الطفل خلال هذه المرحلة باكتساب اللغة، و اللغة في أول الأمر ليست أكثر من الميل إلى تمرين عضلات اللسان و الحنجرة و الشفتين إلا أنها سرعان تقفز فوق هذا المستوى بحكم وظيفتها الاجتماعية و معناها النفسي.

و اللغة بحكم وظيفتها الاجتماعية هي أول عامل من عوامل كسب الموضوعية و الواقعية و كسب العادات الاجتماعية و التطبع بها.

مما يساعد بالتدريج على إدراك العالم الخارجي إدراكا موضوعيا، ز علة إدراك الذات كذات منفصلة عن العلم، و بهذا يمكن القول بأن إدراك الواقع و كسب اللغة أمران متوازيان أو متصلان.

أما من الناحية العاطفية فإن الطفل ما يزال يعيش في جو عاطفى.

و هكذا تبدأ المشاعر بالتخصص، و ترتد إلى مصادرها و أسبابها، كما أن الطفل يعرف بعض الأشياء تسبب له بعض المشاعر فكذلك هو يتأثر بهذه المشاعر التي تبقى له منها بعض الآثار التي تساعد على تكوين طباعه.

ولكن الأهم من ذلك جملة العقد النفسية التي تستقر في اللاشعور و الطفل إذ أنه في هذه المرحلة يشهد لدى الطفل فضولا لمعرفة الفرق بين الجنسين.

و أخر ما يصل إليه التطور في هذه المرحلة هو شعور الطفل بشخصيته شعور يجعله معارضا للآخرين مناقضا لهم، و لكن دون أن يرتفع بشعوره هذا إلى مستواهم.

النمو الاجتماعي:

يزداد اتصال الطفل اجتماعي بالآخرين في هذه المرحلة، و يشجعه على ذلك قدرته على المشي حتى الوصول إليهم، قدرته على الكلام معهم و يلاحظ بصورة خاصة أن نظرات الآخرين إلى الطفل تزيده حماسة و تشجيعا فيفرح بها.

و يلاحظ (غينوم) أن الطفل يكتسب خلال الأشهر الأولى من السنة الثانية عددا كبيرا من أسماء الأشخاص.

ومع ذلك فإن الطفل لا يشعر بوجود المستقبل شعورا قويا، بل أنه ما يزال يخلط نفسه بالآخرين و ينظر إليهم و إلى الآخرين بمنظار واحد. (طارق كمال، 2008، ص 29، ص 30).

3- الطفولة الثانية (بين 2-3 أو 4):

النمو النفسي:

ترتقي نفسية الطفل في هذه المرحلة إلى مستوى أعلى من المستوى الذي كانت فيه فهو لم يعد يخلط بين نفسه و بين العالم الخارجي بل أنه يبدأ الشعور بشخصيته شعورا يجعله يعارض الآخرين و نلاحظ أن الطفل لا يخلط وجوده بالواقع الخارجي في هذه المرحلة.

ونلاحظ ميول الطفل الحيوية تبقى قوية، إلا أنها تتحد مع ذلك صورة نفسية قوية نوعا ما.

ثم إن الميول العاطفية يزداد مرونة و يتسع إطارها الاجتماعي و الميل إلى اللعب في هذه المرحلة كبير جدا.

ونلاحظ مما تقدم أن التمركز حول الذات هو العامل الأساسي لعقل الطفل في هذه المرحلة، و أن ادراكاته و عواطفه و ألعابه بصيغة التمركز حول الذات.

- النمو الاجتماعي:

نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يتجه إلى مصادقة الأطفال الآخرين مدفوعا إلى ذلك ببعض العواطف الحسية.

غير أن الأسرة تغتنم فرصة التفتح الاجتماعي لدى الطفل فرض عليه شيئا من النظام في عمله و سلوكه، فتهذب ميوله الحسية و الجنسية.

وتعلمه عاطفة الاشمئزاز و الحياء و معنى القذارة و النظافة، وتعوده عادات جديدة تجعله أقرب إلى الحياة الاجتماعية.

وفي هذه المرحلة تصبح اللغة الاجتماعية واقعا ملموسا أي أن الطفل عندئذ يتكلم كالآخرين أو يحاول تقليدهم عندما يتكلمون، فكان اللغة تنتقل من مستوى اللغة الشخصية إلى مستوى اللغة الاجتماعية. (طارق كمال، 2008، ص 31)

- مرحلة الطفولة الثالثة (12-4):

النمو النفسي:

تتضح الفعالية العقلية في هذه المرحلة نضجا كبيرا إذ أن هذا التطور يمر من طور العمليات المشخصة أو الحسية (طور حل المسائل) إلى طور العمليات المنطقية الخالصة، التي يصل إليها الطفل في أخر هذه المرحلة.

و عندئذ يصبح الطفل قادرا على حل المسائل و لو وضعته بشكل نظري خالص.

و مما هو جدير بالذكر أن الذاكرة تنمو نموكبيرا في هذه المرحلة و خاصة في سن التاسعة، مما يساعد الطفل على كسب معلومات كثيرة و لهذا السبب نفسه تنمو الرغبة بالإطلاع عند الطفل.

أما من ناحية الوجهة العاطفية، فيلاحظ أن عواطف الطفل متمركزة حول ذاته إلى حد كبير، مما يشير إلى تضاؤل التمركز حول ذات.

-كما أن فعالية الطفل تصبح أكثر معقولية و يعتدل سلوكه الطفولي و تتزن حركاته و أفعاله.

النمو الإجتماعي :

و تبدأ هذه المرحلة بحدث هام جدا، وهو دخول الطفل إلى المدرسة مما يغير طبيعة العالقات الاجتماعية التي كان يعرفها في أسرته.

فقد كانت هذه الخيرة تقوم على الحب و العطف و الحنان أما ألان فيجب أن تقوم على العدالة و المساواة و على وجود معلم بعيد على عكس الأم و الأب القريبين دوما.

وهكذا تتراخى العلاقات الاجتماعية السابقة من جهة أو طبيعتها من جهة ثانية و يتعلم الطفل معنى المساواة والعدالة و الاتصال. (طارق كمال، 2008، ص32ص 33)

مرحلة الرابعة و المراهقة و البلوغ:

النمو النفسي:

ان ابرز مظاهر النمو العقلي هنا، هو تكامل نضج التفكير المجرد الصوري أو بروز المواهب الفردية.

ومن المعروف أن الذكاء يبلغ نهاية نموه في السن السادس عشر إلا أن كان الفرد نابعا يبق في نمو إلى ما بعد ذلك.

اما الخيال قد يلتهب في هذه المرحلة، وينزع إلى الجموح محلقا في سماء المستقبل.

و الواقع أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الأحلام الذهنية التي يتطلع فيها المراهق إلى الشهوة و المجد و الحب و الثورة.

و الفتى في هذه المرحلة يعبد البطولة و تستهويه الأعمال الخارقة التي يشاهدها في الأفلام و يقرأ قصتها في الروايات و يجعلها إذا كانت مقبولة لديه نماذج لعلمه أو مثلا عليا لحياته.

ولكنه لا يقبل كل ما يرده منها بل يسمع و يناقش و يجادل حتى يستقيم له التصديق و يرضى عنه الخيال و يتحرك له الوعي.

و أيضا نجد الفتى يتساءل، ولكن على صورة غير الصورة التي كان يتساءل عنها و هو طفل صغير، فلقد كان يقنع بكل جواب يرده، أما الآن فأنه لا يتقبل الجواب إلا إذا كان مرضيا للعقل و متفقا مع المثل العليا. (طارق كمال، 2008، ص 40).

النمو الاجتماعي:

يتميز عهد المراهقة في بادئ الأمر بثورة شاملة على كل مألوف من العادات و التقاليد على السر و المجتمع معا.

ذلك أنه يشهد صراع نفسي شديد على نفسه و على الآخرين و الفتى في هذه المرحلة كتلة من الطاقة الشديدة، و مجموعة من النزاعات المتدفقة.

وإن نداء الروح يتسامى به، و صراخ الجنس يدوي في إذنيه وصوت الضمير يعلو في جوانب نفسه، وشهوة السيطرة تتحرك في نفسه و جسمه.

ثم قلقه على ذاته و مستقبله، إذ أن فرديته تدفعه لتحقيق ذاته و المجتمع يقف سدا منيعا في وجهه.

وحقا أنها مشكلة مؤلمة لا بالنسبة إلى الأخلاق و الضمير فقط بل بالنسبة إلى الطاقات و القوى النفسية التي تنهار و تضيع كل يوم.

ومن كل ما تقدم تبين أن على المربين احترام الشباب و الأخذ بيدهم و مساعدتهم في إكمال نموهم المبتدئ و العقلي و الروحي و الاجتماعي.

وذلك يكون عن طريق عدم إرهاقهم بكثرة العمل و احترام جهدهم و إرشادهم نحو موضوعات البطولة في الدين و العلم و الفن. (طارق كمال، 2008، ص 42).

3. الحاجات النفسية للطفولة:

تتنوع الحاجات النفسية للطفولة إلى عدة أنواع منها:

1.3- الحاجة إلى الحب و العطف:

تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية و فيه تشكل مفهوم الذات، بحيث أن إحباط الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية و الحسية للفرد، و الحب من الحاجات النفسية الهامة و التي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشبعت في الطفولة المبكرة فالطفل بالحاجة إلى الشعور بأنه محبوب وان هذا الحب ضروري لصحته النفسية، لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه، وبالتالي ينتمي إلى جماعة أو بيته الذي يحبه و يمنحه الحب والحنان.

2.3- الحاجة إلى الانتماء:

من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالانتماء إلى الأسرة أو جماعة معينة وان الانتماء إلى الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي أو الاجتماعي للطفل خاصة في المراحل الأولى منحياته.

3.3- الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج الأبناء إلى الشعور باحترام ذواتهم و أنهم جديرون بالثقة و الاحترام و الاعتزاز وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم و تؤكد أهميتهم.

4.3- الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة:

وهو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه و يمنحوه الحب و الحنان و الرعاية و الإحسان و الإحساس بالأمان فالطفل بالحاجة إلى شعور بان له مكان في المجتمع الذي يولد فيه وله بيت يأويه و أسرة تحتضنه تسودها علاقات مستقرة.

5.3- الحاجة إلى اللعب:

اللعب أدوار في التنمية الجسمية و التنفيس الانفعالي ورفع الروح المعنوية و اللعب يسد حاجة ضرورية للجسم و النفسية الطفل، و يكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا، و الطفل يعتبر اللعب حرفته أو عمله الرئيسي، ومن هنا يتطلب المر إشباع هذه الحاجة و اتاحة الوقت الفارغ للعب و اختيار المكان الملائم. (نبيلة عياش الشربجي، 2002، ص 80)

4.مشكلات الطفولة:

تنقسم المشكلات التي تواجه الطفولة إلى مشكلات قبل الولادة بعد الولادة و أخرى في سن المدرسة الابتدائية إلى بعض الإعاقات التي تصيب الطفل في مرحلة عمرية ما.

4-1 مشكلات الطفولة قبل الولادة:

وتتلخص في العوامل الوراثية و ما يصاحبها بتأثير الوراثة على العوامل العقلية أو الإصابة بالأمراض الجرثومية المزمنة المصاب بها احد الوالدين مثل: الزهري و سوء التغذية عند الأم الناتج عن قصور أو إفراط في الغذاء أو عدم توازنه.

كما تسمم الحمل يؤدي إلى إمراض مثل: ضغط الدم، بعض تشوهات الخلقية، ومن اكبر مشكلات التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة تعرض الأم إلى بعض الأمراض أثناء الحمل (الأنيميا، السكري، القلب) ويؤثر على الجنين.

2.4- مشكلات الطفولة بعد الولادة:

- الفطام:

هو انتقال التدريجي من الاعتماد على الحليب إلى الاعتماد على الطعام و التغذية بالإضافة إلى مظاهر الإفراط في الأكل أو فقدان الشهية.

- **التبول اللاارادي :** و يحدث بدون سبب أو يكون معرض لمرض معين

- **الغيرة:** و تظهر في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، و التي تؤدي إلى اضطراب الطفل انفعاليا.

- **مص الاصابع:** وقد يصبح اضطراب إذا استمر إلى سن الخامسة أو السادسة من عمر الطفل.

-عدم القدرة على ضبط الإخراج:

اذ يستطيع الطفل أن يتحكم في التبرز في الشهر الرابع و العشرون و الاختلاف عن ذلك يرجع الاختلاف في حالة الأطفال الصحية و الظروف النفسية لهم (فؤاد بسيوني متولي، 1988، ص 15).

3-4مشكلات الطفل المدرسية:

- **مشكلة الهروب من المدرسية:** إن الهاربين من المدرسة يشكلون دفعا جديد لعدد الأميين الجاهلين في المجتمع أو قد ينحرف قسم كبير منهم إلى أعمال تضرهم شخصيا و تلحق ضررا بالمجتمع.

ويلاحظ في المناطق المختلفة أنه لا يبدي الأهل كثير من الاهتمام بمسالة ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية طالما أن أولادهم يقومون بمساعدتهم في العمل الزراعي أو التجاري، و بالتالي فهم في نظرهم منتجون، و تغيب عن بال هؤلاء أنه لو اتم هؤلاء الأطفال تعليمهم لكانوا من المنتجون أكثر و لكانوا من المساهمين اكثر في تطور المجتمع و كانوا أقدر على التعامل مع المحيط الذي يعيشون فيه. (محمد أيوب شحيمي، 1994، ص 25)

- **الضعف العقلي:** تعد اسبابه إلى ثلاثة اصابات أو حالات " التخلف العقلي، العته أو البلاهة".

- مشكلات التاخر الدراسي:

قد يرجع أساسا لكراهية تلميذ للمعلم أو الفصل بسبب إعاقة جسيمة مثل: ضعف البصر أو السمع.

4.3.4- الاكتئاب أو الانطواء: و غالبا ما تظهر على مشارف مرحلة المراهقة و تبدو على الأطفال اللامبالاة، النفور، الانسحاب الاجتماعي و تكرار الشكوى من الآلام الجسدية.

5.3.4- **السرقة:** قد يلجأ الطفل لهذا الأسلوب عند حاجته النقود مثلا.

6.3.4 - **الكذب:** وربما يعود ذلك من قبل تخيلات الطفل و توجيهها بدلا من استنكارها.

7.3.4 - **العدوان :** نتيجة لفشل الذات في إحداث توافق يؤدي إلى الشعور بالقلق و الجانح يلجأ إلى العدوان دفاعا ضد القلق فالإحباط يثير القلق (فؤاد بسيوني، 1988، ص18)

- **الإعاقات: ومن أهم المشاكل التي تصيب الطفل هي:**

- **الإعاقة الجسمية:** والتي تنشأ من عدم وجود أحد أطراف الجسم ، نقصه، ضعفه أو فقدان وظيفتها كالشلل بأنواع و التشوهات الخلقية في القلب أو العمود الفقري و القدمين.

- **الإعاقة الحسية:** وهي التي تصيب أي من الأجهزة الحسية للطفل مثل "النظر"

- **التخلف العقلي:** و هذه تندرج من التخلف إلى تخلف شديد

- **الاعاقة النفسية:** و التي تصيب الأطفال عندما يصطدم النمو النفسي بعقبات و صدمات لا يستطيع تكوين نفسه بطريقة سليمة، و عندئذ يظهر عند الطفل أعراض و سلوك غير ملائمين لسنه، وربما يتأثر أجهزته العضوية و تتحول إلى حالة مرضية. (فؤاد بسيوني متولي، 1988، ص 20).

2. الطفولة المسعفة:

1 - تعريف الطفل المسعف:

اصطلاحا:

طفولة مسعفة حسب بـfreud: هم أطفال بلا مأوى و العائلة لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب الظروف قاهرة انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني بهم و الذي يكون سببه الرباط العائلي و قد الحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاحق.

(دخينات خديجة، 2012، ص38)

التعريف القانوني:

حسب المادة 08 من قانون الداخلي للمؤسسة للطفولة المسعفة يعرف الأطفال المسعفين كالتالي:

- الأطفال المحرومين من الأسرة بصفة نهائية و المتمثلين فيما يلي:

- الطفل الذي فقد أبويه أو السلطة الأبوية بصفة نهائية بقرار قاضي الأحداث.

- الطفل المهمل و المعروف أبويه و الذي يمكن اللجوء إلى أبويه أو أصوله و المعتبر

مهمل قضائي:

- الطفل الذي يعرف نسبه و الذي أهملته أمه عمدا و لم تطالب به ضمن اجل لا يتعدى ثلاثة أشهر مديرية النشاط الاجتماعي النظام الداخلي الدور الأطفال المسعفين. (القانون الداخلي للمؤسسة دون سنة، المادة 08)

2- تصنيفات الطفل المسعف:

- يمكن تصنيف الطفولة المسعفة إلى النحو التالي:

أ- الطفل غير الشرعي:

هو طفل لا هوية و لا جذور نتيجة علاقة غير شرعية تخلى الأب عن مسؤوليته و خاصة الأم من العار و الفضيحة فلم يكن لديها حل أن تتخلى هي الأخرى عنه.

بالطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث:

باعتبار أنه في خطر وهذا الصنف يضم الأطفال العائلات الذين لديهم مشكلة وعدم القدرة على التكفل بالطفل من جميع النواحي و عدم توفر الجو النفسي لملائم له.

ج- الطفل الذي يودع من طرف والديه :

الطفل الذي يودع لمدة محدودة نتيجة مصاعب مادية مؤقتة يبقى لمدة طويلة و من ثم يتم التخلي عنه.

د- الطفل اليتيم:

الطفل الذي فقد أبواه و لم يبلغ سن الرشد و لقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو إلى تربية اليتيم و العناية به.

و- الطفل المشرد :

و هذا المتشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول و هذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقير و بعض الضغوطات التي تقلق الطفل، و هكذا يضطر إلى هروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء و كثرة المشاكل و الخلافات و قد يكون بسبب وفاة احد الوالدين.

هـ - طفل الزوجين المطلقين:

هذا الطفل يتضرر كثيرا اثر الطلاق والديه و يصبح ضحية لمشاكل كثيرة فالطلاق يحرم الطفل من رعاية و توجيه والديه فحرمانه من الناحية المادية و المعنوية يؤدي التشرد و التسول و في اغلب الأوقات يؤدي إلى الانحراف. (ابراهيم سعيد ،1986، ص 310).

3- خصائص المسعفين :

إن غياب الرعاية الأمومية في حياة الطفل يؤثر فيه أو يجعله يتراجع في نموه أو يظهر بعضالتصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب وهي:

1.3-خصائص جسمية:

– ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة حيث يقول aubry"..... الإحباط يقمع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية و هكذا يظهر الإحباطكعامل أساسي في مرضية ووفيات الأطفال". (بدرة ميموني، 2003، ص172).

2.3- خصائص نفس:

حركية:

تتمثل في: تأخر جزئي أو شامل في اكتساب الوضعيات مثل : الجلوس، الحبو، المشي. اضطرابات نفس حركية و أعاقات مثل: أرجحت الرأس، أو كل الجسم مص الأصابع، اللعب بالأيدي، ضرب الرأس على السرير أو الحائط. تستعمل هذه السلوكيات من طرف الطفل لتهدئة القلق و قد يستمر حتى الرشد.

– اضطرابات حركية فيما يخص القبض، عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة و العين (بدرة ميموني، 2003 ، ص173).

3.3 – خصائص لغوية:

حسب "AUBRY"حاصل النمو (ط، و ينخفض بقدر ما ازدادت بقاء الطفل بالمؤسسة فالنمو يضطرب و يتدهور اللغة و تتمثل أشكال التدهور في تأخر الشامل أو الجزئي باللغة وضعف الفهم والتركيز.

4.3- خصائص اجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شي يتشبثون بكل من يدخل إلى المؤسسة (غريب أو معروف يلتصقون به و يطلبون منهم حملهم و الاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أنه طفل اجتماعي و له علاقة جيدة مع الآخرين، لكن في الواقع هي علاقات سطحية تزول بزوال اهتمام الأخر إن علاقاتهم سطحية و هذا التعدد أوجه الأمومة و عدم ثباتها. بدرة ميموني، 2003، ص173).

5.3- خصائص ادراك الذات:

ضعف معرفة الجسم لان الطفل يتعرف على جسمه من خلال عناية و معاملة الأم له و توظيفها لجسمه بملاطفة و لمسه و تقبيله لكن الطفل في مؤسسة لا يحظى بهذه العناية فهو يعيش في فراغ بدون مثيرات تساعد على إحساس و الإدراك بجسمه و بخصائصه. بدرة ميموني، 2003، ص174)

6.3- خصائص سلوكية:

- الانضباطية: اضطراب يصيب الصغار و المراهقين و الكبار وعدم الانضباط الحركي و النفسي (ضعف التركيز تبقى الانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات و في العمل و التكوين).

- عدوان ذاتي: كضرب الرأس عض يديه لطم وجهه أو نتف شعره ارتماء على الأرض تشنجات تحت تأثير العقبة والإحباط.

- حقد و عدوان:

- ضد المتسببين في الترك ثم يعمم ضد كل المحيطين به إلا إذا وجد عناية بديلة مقبولة ومستمرة.

- **التبول الايرادي:** وهي غالبا ما يكون مصيرها اما نفسي أو عضوي و تظهر معالم هذه الحالة خاصة دون سن الثالثة من العمر ترجع إلى الواقع أثناء النوم أو يرجع العديد من العلماء النفس هذه الظاهرة إلى وجود اضطرابات نفسية تلقي بثقلها خاصة على الطفل المسعف الذي يكون عادة أكثر الأطفال حاجة إلى الحنان و حمايتها و رعايتها.

- **الخوف:** و عادة ما تظهر حالات الخوف عند الطفل قبل النوم مباشرة أو أثناء استغراقه فيه فالطفل الذي يعاني من الاضطراب غالبا ما يكون خوفه هذا بمثابة انعكاس للحالة النفسية التي يفرضها عليه واقعه المعاش بحيث يكون لهذا الواقع الأثر المباشر أو الغير المباشر على مجمل سلوكه ففي كثير من الحالات تترجم الخوف عند الطفل إلى حملة من السلوكيات الحادة كالصراخ الفزع الشديد العدوانية البكاء و يرجع العلماء النفس أسباب مثل هذه السلوكيات إلى شعور الطفل بعدم الأمان و الضياع (صولي أروى سارة، 2013، ص28)

4- حاجات الطفل المسعف:

إن حاجات المحرومين لا تقتصر على جوانب الرعاية التي سبق ذكرها بل تتعداها إلى أمور نفسية خاصة لأنهم أكثر من غيرهم تأثير بالمحيط بعد فقدهم أبائهم و قد لخصها "القائمي" في النواحي التالية:

4-1الحاجة إلى المحبة والحنان:

لقد فقد اليتيم والده ووالدته، أي أنه فقد شبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، و يجب عليها تلبية حاجاته هذه، بأن نعامل الطفل بكل لطف و نداعبه، اذ أن رسول الله (ص) كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، و يمسح على رؤوسهم، و يقول إن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده.

4-2الحاجة إلى التعليق والتبعية:

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماه و خاصة عندما يكون مريضا و يحتاج إلى مراقبته و عناية كبيرة و يبدأ البحث عن والدته لقضاء إحدى حوائجه.

إذ يجب أن يجد من يمتلك من يختار أبا و أما لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

4-3الحاجة إلى الضبط والسيطرة:

يحتاج الطفل إلى المراقبة والسيطرة احيانا و لا يجب أن تصبح معاملتنا أياه بالعطف و الحنان بسببه لان يشعر بأنه قادرا على الإقدام على أي عمل يريده هو و لان احد لا يراقبه أو يمنعه من ذلك.

4-4الحاجة إلى التأكيد:

إن الأيتام الذين يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب تهيئة و مكانة تليق به حتى لا يكونوا عرضة الانحراف و الخطر.

4-5الحاجة إلى المعاملة الحسنة:

يجب معاملة الطفل معاملة حسنة، و اجتناب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو الحال مع أطفالنا، و يجب أن نأخذ في حسبا حالته. (القائمي، 1994، ص188،187).

5- اماكن رعاية المسعفين:

1-5المؤسسة الإيوائية:

تعريف المؤسسة الإيوائية:

حسب شفيق أحمد (1986): عبارة عن مبنى واحد أو أكثر مجهز للاقامة الداخلية يودع بها الأطفال ذوي الظروف الأسرية الصعبة و التي تحول بينهم و بين استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية.

و يوجد بها جهاز اداري مكون، المدير وعدد من الأخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين والمشرفين، و مدرسين متخصصين في الأنشطة المختلفة و يطلق عليها اسم المؤسسة إيوائية إذا كانت حكومية أي يديرها وزارة الشؤون الاجتماعية و يطلق دار، جمعية أو ملجأ إذا كانت تتبع إدارة أهلية الخيرية (جمال احمد، 1986، ص2) عرفت المادة 48" من قانون الطفل مؤسسة الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بأنها كل دار الإيواء الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية السليمة للطفل (فاطمة شحاته، 2008، ص124) شروط و إجراءات الالتحاق بالمؤسسة الإيوائية:

يجب أن تنطبق على الطفل الشروط التالية:

- أن يكون يتيم الأبوين أو إحداهما.
- أن يكون الأب و الأم بمستشفى الأمراض العقلية أو مودعا بأحد السجون
- أبناء الأسرة المتصدعة بسبب الطلاق أو زواج الأب أو الأم، أو كلاهما
- شرط عدم وجود كفيل لرعايته.
- ألا يكون حكم الطفل في تشرد أو جناية أو سبق إيداعه في مؤسسة رعاية الأحداث.
- ان لا يكون مصابا بالمرضعقلي أو مرض معدي.

اما فيما يخص إجراءات الالتحاق فيجب أن:

يتقدم ولي أمر الطفل بطلب الالتحاق إلى إدارة المؤسسة.

مرفقات شهادة الميلاد أو مستخرج رسمي منها، صورتان شمسيتان للطفل، وإقرار من الولي بموافقته على إلحاق الطفل بالمؤسسة، و على تقيد بجميع توجيهاتها و تعليماتها، وجميع الأوراق التي تثبت توافر الشروط المبنية السابق ذكرها.

تقوم المؤسسة بعمل بحث اجتماعي لأسرة الطفل.

يوقع الكشف الطبي على الطفل المراد إلحاقه بالمؤسسة .(أنسى محمد قاسم، 1998، ص 48)

- نظام العمل بالمؤسسة الإيوائية:

في المؤسسة تنقسم أماكن النوم، وتقسم فيها الأطفال إلى اسر صغيرة يشرفعليها احد المربين بالمؤسسة و لكن يطلق عليها اسم المؤسسات المفتوحة لأنها لا تقوم على كامل الرعاية داخلها. (محمد فهمي، 2000، ص355) بمعنى أنه لا توجد فيها فصول تعليمية، انما يذهب الأطفال إلى مدارس القريبة ثم يعودون إلى المؤسسة فهم يتعلمون وسط الأطفال الآخرين و كذلك بالنسبة للتدريب فهم يدربون خارج المؤسسة وفي الورشة الخارجية ثم يعودون، و كذلك الوسائل تساهم بفعالية على تكيف الطفل في المجتمع المحيط، حتى يسهل إعادته مرة أخرى إلى هذا المجتمع، أن إقامته بالمؤسسة هي عبارة عن فترة انتقالية مؤقتة .(خليل معايضة وأخرون، 2000، ص88)

مزايا و عيوب المؤسسة الإيوائية:

المزايا: تقوم المؤسسة برعاية الأطفال رعاية جماعية و لها فوائد كثيرة تقديم علاقة شبيهة بالعلاقة الطبيعية الأبوية فالطفل داخل المؤسسة يقوم بعلاقات مع بديلي الأبوين، وبذلك يستطيع أن يشعر من الجو الأسري و بعلاقة الأمومة و الأبوة.

- رغم أن المؤسسة بداخلها الكثير من القواعد التي على الأطفال إتباعها فان هذا ضروري

الكثير من الأطفال الذين يحتاجون دائما إلى ضبط خارجي فالبناء الاجتماعي للمؤسسة سيساعد على ضبط نفسه و تغيير سلوكه ليتوافق و يتماشى مع الجماعة التي يعيش فيها. (نادية بعبيع،و199،ص 187)

- العيوب:

تتمثل عيوب هذه المؤسسة في:

– ان العلاقات داخل المؤسسة تتخذ إشكالا رسمية و قد تنشأ علاقات غير رسمية داخلها مما يطلق نوع من الصراع و منها ينشأ الطفل في جو غير مناسب لنموه الطبيعي.

– إذا خرج الطفل من المؤسسة فان النظرة الاجتماعية إليه تكون قاسية باعتباره طفلا من المؤسسة تلاحقه شفقة المجتمع و بهذا يختلف عن الطفل الطبيعي.

– الطفل إذا عاش في المؤسسة هذا لا يعني أنه سيتعلم فقط ماهو ايجابي، بمصاحبته للأطفال كثيرين يجعله يتعلم سلوكيات سلبية.

2-5 الأسرة البديلة:

– يطلق لفظ الرعاية على كل الوسائل التي تستخدم لتربية الطفل بعيدا عن أسرته الطبيعية ،

و تقوم المؤسسات الاجتماعية باختيار الأسرة البديلة التي يلتحق بها الطفل هذه الأسرة توجه من طرف المؤسسات و تشرف عليها .

و تصلح الأسرة البديلة في حالات التالية:

الأطفال المحرومين من الأبوين.

الأطفال الغير حاصلين على الرعاية الملائمة في أسرهم الطبيعية أو الذين يحتاجون إلى الرعاية خاصة بسبب مشكلاتهم السلوكية. (محمد احمد، 1995، ص 274) حيث يتم استلام الطفل المراد رعايته من الجهات الآتية:

- مراكز رعاية الأمومة و الطفولة.
- المؤسسات المعدة لإيداع الأطفال المحولين لها من مراكز الشرطة و ذلك بعد مرور سنة دون إن يتعرفوا على ذويهم.
- الأسر التي تتقدم بطلبات لرعاية أبنائها، مما يزيد سنهم عن السادسة وثبت من البحث الاجتماعي استحالة رعايتهم في أسرهم الطبيعية (انسي حاسم، 1998، ص 43)

1.2.5- مشكلات تواجه الطفل و الأبوين البديلين:

مشكلة تواجه الطفل داخل الأسرة البديلة رغم تواجد الطفل المسعف داخل الأسرة البديلة إلا أنه يبقى يعاني من مشكلات أهمها:

- حاجة الطفل المتكفل به إلى كميات كبيرة و مستمرة من العف و الحنان لتعويضه عن الحرمان الطويل من تلك المشاعر الأسرية الطيبة من جانب و عدم استجابة أفراد الأسرة البديلة لذلك.
- خوف الطفل المتكفل به إذا كان مدركا لظروفه من أن يحرم من الحياة الرغدة التي يحياها مع الأسرة و النتيجة المنطقية لهذا الخوف هو القلق و مع القلق يختفي الاستقرار و الثبات من العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة حقيقة أن كثيرا من الأسر البديلة تنجح في إخفاء حقيقة الطفل و لكن من المؤكد أن الطفل أجلا أو عاجلا سيكشف الحقيقة.
- أن لا يكون مصابا بالمرض العقلي أو مرض معدي.

أما فيما يخص إجراءات الالتحاق فيجب أن: مشكلات تواجه الأبوين البديلين :

كثيرا ما نجد الأبوين يعانيان ما يلي:

- خوف الوالدان من سحب الطفل منهما بعد اعتيادهما على حياة الأسرة مملوءة بشقاوةالطفولة.
- رغبة الأبوين البديلين في اعتبار الطفل المتكفل به ابنا طبيعيا، ومن ثم يحذفان تاريخه نهائيا، و لكن الوضع لا يستمر طويلا إذ أنه سيكشف ذلك عند التحاقه بالمدرسة أو عن طريق المجتمع المحيط. (زيدان عبد الباقي، 1980، ص390)

مزايا وعيوب الأسرة البديلة:

تتمثل مزايا الأسرة البديلة في التالي:

- تتيح الأسرة البديلة للطفل فرصة التفاعل الاجتماعي بمختلف جوانبه مثل الاشتراك في الأحاديث مع الكبار و التعامل معهم، بينما أطفال المؤسسات يتهيبون من التعامل مع الكبار.
- يتوفر للطفل في الأسرة البديلة إشباع دافع الانتماء و الحب و هو الدافع الذي يجعله يشعر بأنه مثل بقية الأطفال.
- توفر الأسرة البديلة للطفل فرصة إشباع الحاجة إلى معلومات و الحاجة إلى الفهم و تزويده بالخبرة الشخصية.
- تشجع الأسرة البديلة لدى الطفل دافع الحاجة إلى تحقيق الذات و ذلك بالاستجابة إلى رغباته و الاستماع إلى رأيه.
- تشجع الأسرة البديلة الطفل و حاجاته في إشباع دافع الاحترام و التقدير بتوفير فرصة للحديث عن أمه و أبيه و أشقائه و أقربائه مثلما يفعل العاديون توفر له الحياة في الأسرة البديلة فرصة اكتساب بعض الأنماط السلوكية المعيارية التي يحتاج اليها. (زيدان عبد الباقي، 1980، ص394)

العيوب و تتمثل فيما يلي:

التدليل: وخاصة إذا كانت الأسرة قد عانت لفترة طويلة من حرمان من الإنجاب بسبب العقم، فيحتمل أن يحطموا هذا الطفل بالتدليل و التحقيق كل رغباته، فبالتالي ينشأ أنانيا كثير المطالب غير قادر على تحمل المسؤولية.

الحماية الزائدة: و خاصة إذا كانت الأم لديها سمات عصبية تجعلها شديدة الحرص و شديدة الخوف عليه، فتحوطه في كل تحركاته فينشأ اعتماديا خائفا أو يتمرد بعد ذلك فيصبح عدوانيا ثائرا.

الإهمال : وهذا ما يحدث في حالة الأسرة التي تكفل مقابل مكافأة ماديا، فغالبا لا يكون لديهم عطاء عاطفي له و هذا الإهمال يجعله ينشأ منطويا حزينا فاقدا الثقة بنفسه و بالناس.

النبذ: و هو ما يحدث شعوريا و لا شعوريا نتيجة الوصمة الاجتماعية التي يتحملها الطفل لكونه لقيطا و منبوذا و هذا ما يجعله مليئا بالغضب و الميول و العدوانية.

الغيرة :و يحدث غالبا في فترة المراهقة فإذا كانت المتبناة بنتا فربما تحدث غيرة الأم البديلة تجاهها حيث تخشى حدوث ميل عاطفي أو غيرة بين البنت و ابوها بالتبني، و إذا كان المتبني ولد يحدث العكس.

التفرقة في التعامل: إذا كان المتبني أو المكفول يعيش في اسرة بها اطفال اخرين من صلب الأم و الأب فغالبا ما تحدث تفرقة في التعامل تؤدي إلى الشعور بالاختلاف.(صولي أروى سارة، 2013، ص 34،35).

3. التعلق

يهدف هذا الفصل إلى تقديم الخطوط العريضة لنظرية التعلق عند الطفل و كيفية استمرارها لمرحلة المراهقة بالتركيز على خصائص التعلق و علاقته بالجلد.

و لكي نفهم جيدا التعلق و دوره في عملية النمو الإنساني و كذلك في التوظيف البني شخصي و التوظيف الاجتماعي للفرد لابد أن نتطرق للقواعد التي يقوم عليها هذا المفهوم و الذي يجد أساساته في نظرية التعلق التي طورها باولبي بعد إجرائه للعديد من الملاحظات ، حيث أن مرجعية التعلق تعود إلى ميل الإنسان إلى إيجاد علاقات انفعالية قوية مع أشخاص أخرين .

1- نبذة تاريخية:

اهتم علماء النفس بالحياة النفسية و العاطفية للطفل ، على مدار السنين حيث توصلوا ان اسس شخصية الكبار بنيت من مؤانسة الطفل اخذين في الاعتبار و بشكل خاص مساهمة العلاقات الأولى في تنمية المهارات الاجتماعية و العاطفية للطفل، التي يكونها عادة مع أمه أو بديلها و ما يقع عليه و ما يمكن توقعه لهذا أردنا الوقوف عند المحطة التاريخية للتعلق قبل التفصيل فيه .

قد ظهرت مشاكل الحرمان و الفقدان و الفراق بعد الحرب العالمية الثانية عند الأطفال و ظهر تأثيرها على النمو بشكل ملفت للانتباه . و بما أن البحوث التجريبية في مجال النمو وفي العلاقات الاجتماعية كانت قائمة منذ فترة و التي ذكرت سابقا في هذا البحث <<التحليلية ، الايتولوجية ، والتطورية ....>> . كانت كذلك فكرة الطابع الأولي للتعلق قد تطرق إليه العديد من الباحثين الرواد في أوربا . حيث كان (Hime,Herann) و (Farenzi) تكلما عن الحاجة الأولية للتشبث و الإلتصاق (Besooin Primaire D'agrippement) في اطار مقاربة جديدة بعيدة عن الايتولوجيا لتفسير النمو الانفعالي.

و كان الباحث التحليلي الانجليزي (Fairbairn) أول من اقترح التخلي عن فكرة النزوات التي جاء بها فرويد و التي رفضها باولبي مع الانجليزي (Balint) الذي تكلم عن الحب الأولي << Amour primaire>> من جهتها وصفت (Anna , Freud) و (D, Burlingham) الأثار السلبية للإنفصال الطويل الذي يعيشه الأطفال في سن مبكرة من العمر ، و بالتالي اوصلت بضرورة إرساء التعلق الأولي المبكر للطفل مع مقدم الرعاية « الأم >> و ضرورة إحترامه .(Guedeney, N & . Guedeney A 2006, p. 06)

2 – تعريف التعلق :

جاء التعلق في اللغة من كلمة علق ، يقال علق بالشيء علقا أي نشب فيه و تعلق به ، و التعلق تعني نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه ، و في مختار الصحاح يعني التمسك و التشبث و الإرتباط ، و يقال علق فلان فلانا به أي تمكن حبه في قلبه ، أي تعلق و استمسك . (مجمع اللغة العربية، 2003، ص. 431).

يعرف شافير (shaffer) التعلق" بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما ، ويكون التعلق الرئيس للطفل بأمه إلا أنه قد يتشكل تعلق بأفراد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب أو أحد الجدين أو بعض الأقارب "(مدوري يمينة،2015 ص 66).

ويرجع التعلق حسب بولبي عموما إلى رابط وجداني مغلق يتمثل في العلاقة بين شخصين. وجود هذا الرابط موجه إلى الرفع من مستوى النمو الإنساني ، بإعطاء مضامين وجدانية ويعطي كذلك معنى للتقارب والإستمرارية خاصة في مواجهة المراحل التطورية للحياة .

أما فيلدمان فقد أكد في تعريفه للتعلق على مساهمة كل من الطفل والأم أو مقدم الرعاية في نوعية رابطة التعلق ، فعرفه على أنه رابطة إنفعالية قوية ومتبادلة بين الرضيع ومقدم الرعاية "

وبناء على ما تقدم يمكن إعتبار التعلق عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية، تعكس رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما ، وتعد الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة اللاحقة والتفاعلات الإجتماعية بشكل عام .

3- التعلق حسب بولبي:

مع بداية الحرب العالمية الثانية عمل بولبي مع وينيكوت Winnicott في متابعة الأطفال المحرومين من الوالدين ونشر سنة 1944 دراسة تتبعية أقيمت على 22 سارق من الشباب .فقام بمقارنة 22 طفل سارق يتراوح سنهم بين 6-16 سنة ، بأخرين لم يرتكبوا جنح سرقة (مجموعة ضابطة) فوجد في مجموعة الدراسة 12 طفل وصفهم بغير القادرين على إبداء أي عاطفة على خلاف المجموعة الضابطة التي لم يجد فيها هذا النوع من الأطفال ، وقد كان 14 طفل تعرضوا لإنفصال تام وطويل (أكثر من 6 أشهر) مع أمهاتهم أو أمهات بديلات ، أما في المجموعة الضابطة فهناك إثنين فقط .

وقد لاحظ لدى 14 طفلا المذكورين نقص في التعبير عن العاطفة ، أولا يظهرون دفئا عاطفيا لأي أحد، منعزلين ، وكل ماتقول لهم وتفعله لأجلهم لايعطي إختلاف بالنسبة لهم ، ونادرا مايستجبون للأطفال أو العقاب بالإضافة إلى تواجد إضطرابات سلوكية مثل السرقة والكذب لديهم .(خديجة مباركي، 2016، ص.53).

إستغل بولبي مع روبيرتسون Robertson سنة 1946 في المصحات التي تعتني بالأطفال ،وقام بدراسة معمقة على تأثير الإنفصال عن الأم وبديلها في فترة الطفولة المبكرة ، وإستنتجوا أن الأطفال يعيشون أزمة نفسية شديدة مع فقدان التعلق ،ووصف روبيرتسون المراحل التطورية التي يعيشها الطفل بعد الإنفصال مع الأم وهي مرحلة الإحتجاج ثم مرحلة اليأس (فقدان الأمل) ثم مرحلة الإنفصال (غياب التعلق) . (Guedeney, N . 06&. Guedeney A ,2006, p).

بدأت نظرية التعلق في التبلور في عام 1948 جون بولبي طبيب نفساني انجليزي قام بالتحقيق حول آثار الفصل بين الأطفال وأمهاتهم وردو فعل هؤولاء الأطفال، من إضطرابات وخلص إلى أن فقدان شخصية الأم في مرحلة الطفولة المبكرة هي الحدث الرئيسي في تأسيس الشخصية .(beaufort et francoise, Marylou, hallet,2001,p. 40)

فقال بولبي :" نعتقد أنه من الضروري للطفل من أجل تمتعه بالصحة النفسية أن توفر له علاقة جيدة وحميمة ومستمرة من قبل أمه (أو بديلة لها) هذه العلاقة الخاصة التي يجد فيها كل من الأم والطفل الفرح والرضا والإرتياح ".

تعد نظرية بولبي (نظرية التعلق الأيثولوجية) من أهم النظريات وأكثرها قبولا في الوقت الحاضر التي حاولت تفسير مفهوم التعلق ، إذ يعتقد بولبي أن الطفل مزود بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه وتزيد من فرص بقائه . (معاوية ابو غزال، 2014، ص. 352)

ويرى بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل مايسمى بالنماذج العاملة الداخلية وأن هذه النماذج أبرز المفاهيم في نظرية بولبي، من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل. (مدوري يمينة، 2015، ص.75).

4- مفهوم النماذج العاملة الداخلية (moddles internes opérants) :

تعد النماذج العاملة الداخلية (moi) : من أبرز المفاهيم في نظرية باولبي كونها الحلقة النمائية التي من خلالها يمكن تفسير كيفية تأثير ظروف الماضي بالحاضر والمستقبل، تكونت كإطار نظري الدراسة العلاقات الإنسانية في الرشد . هذا لأنها تميل نسبيا نحو الثبات والإستقرار ، لأن الفرد سيختار شركائه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تنسجم مع نموذج العامل الموجود لديه مسبقا . وكان باولبي قد إستعار من النفساني البريطاني "كينبت كريك" (1943 Keneth Graik) مصطلح النموذج العاملي الداخلي modele interne opérant للإشارة إلى النماذج العقلية التي يشكلها الطفل ، فهو بهذا يؤكد على الطابع الدينامي لهذه النماذج التي تعمل في حياته وتوجهه إلى طريقة إدراك العلاقات البنيشخصية ، وكيفية التعامل معها .ويعتقد أن الفرد يطور في نفس الوقت نموذج للذات ونموذج للآخر .الأول يتمثل في صورة الذات ، أما الثاني يرجع له إدراكه للآخرين كأفراد مهتمين به وملبين لحجاته بهذه العملية يطور الفرد من خلال التبادلات مع المحيط الأسري نماذج من العلاقات التي تساعده لفهم وترجمة سلوك الأفراد المقربين له .تسمح هذه النماذج بتوقع تفاعلات الأخر إضافة إلى ذلك تحتوي هذه النماذج على مكونات معرفية ، وجدانية وسلوكية والتي تؤثر في توافق الفرد ، وفي القدرة على التحكم في إنفعالاته وكل هذه المكونات تتأثر بتمثلات التعلق وهذا في كل مرحلة من مراحل النمو خديجة مباركي ، 2016 ص. 66-68).

5- مراحل تطور التعلق حسب باولبي :

يرى باولبي أن هذه الرابطة التعلقية تتطور من خلال أربع مراحل وهي :

1- **مرحلة ما قبل التعلق:** وتسمى مرحلة عدم القدرة على التمييز الإجتماعي من الولادة إلى 6 أسابيع).

وتتميز هذه المرحلة بقلة الإستجابات المتمايزة نحو مقدم الرعاية ،إذ يستجيب الرضيع لعدد من المثيرات بغض النظر عن مقدمها. ولايمانع عند تركه مع شخص غريب ولايظهر ردود فعل سلبية تجاهه.

2- مرحلة تكوين التعلق: وتسمى مرحلة القدرة على التمييز الإجتماعي من (6 أسابيع إلى 8 أشهر) تتميز هذه المرحلة بظهور قدرات جديدة عند الطفل وهو الآن قادر على التمييز بين الأشخاص المألوفين ويستجيب للأم بشكل مختلف عن إستجاباته للشخص الغريب ، ويستطيع في هذه المرحلة تطوير توقعات حول إستجابات مقدم الرعاية الإشارته وإماءاته . ولكن لايظهر علامات الإحتجاج والشكوى عندما ينفصل عن الأم .

3- مرحلة التعلق الواضح : وتسمى مرحلة البحث عن القرب من (8 شهور إلى سنتين) ويسعى الطفل في هذه المرحلة للبقاء وطلب القرب من الأم ، ويظهر لديه قلق الإنفصال عن الأم ، فيبكي ويصرخ عند مغادرة الأم وهذا يدل على أن الطفل على وعي تام بأن الأم موجودة بالرغم من عدم وجودها أمامه الآن وهذا ما يسمى في نظرية "بياجيه" في التطور المعرفي بظاهرة بقاء الأشياء وهذا يقدم لنا إشارات واضحة على العلاقة الوثيقة بين جوانب التطور ، حيث أن التطور الإنفعالي يعتمد بشكل كبير على التطور المعرفي .إذ أن قلق الإنفصال ينتج عن تطور معرفي ملحوظ ، ومن العلامات المميزة لهذه المرحلة ميل الطفل إلى إستكشاف محيطه معتمد على الأم كأساس آمن، فبعد قيامه بالإستكشاف يرجع إلى الأم طمعا بالإتصال المريح والدعم العاطفي . وفي هذه المرحلة أيضا يظهر القلق من الأشخاص غير المألوفين وهو مايسمى بالقلق من الغرباء .

4- مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية : (بعد عامين)

يظهر لدى الطفل بعد نهاية السنة الثانية تطور سريع في الجوانب اللغوية ....وفهم العوامل المسؤولة عن حضور الأم وغيابها .... ويتناقص الإحتجاج على الإنفصال عن الأم وغيابها ويحل معه الحوار والمفاوضة مع الأم عن أسباب مغادرتها . (معاوية أبو غزال، 2011، ص. 63-65).

5- الخصائص العامة للتعلق:

من المعروف في علوم الحياة أن السلوك الفطري يتصف عامة بثلاث خصائص و التعلق من جهته سلوك فطري وميزته :

- الميل للبقاء بالقرب من مقدم الرعاية .

- مقدم الرعاية هو الملاذ الأمن للطفل.
- و الشعور بالألم عندما يبتعدان عن بعضهما (Farley,2001).

كما أن التعلق لدى الأطفال يتطور من خلال ثلاث مراحل و هي :

المرحلة الاجتماعية : تستمر لمدة أسابيع بعد الولادة و تظهر خلالها سلوكات انفعالية غير محددة ولا تكون موجهة نحو أفراد محددين مثل الابتسام و البكاء.

مرحلة التعلق الحمميز : تمتد من الأسبوع السابع إلى الشهر السابع حيث يسعى الطفل من خلال هذه المرحلة إلى جذب انتباه من حوله و يشير بالسعادة عندما ينجح في كسب انتباه بعضهم.

مرحلة التعلق المحدد : تبدأ من عمر سبعة أشهر و تستمر إلى عمر أحد عشر شهرا ، يصبح التعلق بشخص محدد (وركات، طنوس،2014 ، ص. 418).

وقد وجد العلماء أن علاقة الإرتباط (التعلق) المبكر تبني داخل الإنسان خمسة أشياء مهمة :

1- تضع حجر الأساس لقدرتنا الأساسية على الثقة.
2- تعمل كمثال للعلاقات العاطفية المستقبلية .
3- تنمي قدرتنا على تنظيم الإنتباه والتعامل مع الضغوطات والصدمات.
4- تشكل إحساسنا بالهوية والقيمة الذاتية والكفاءة.
5- تضع الأساس لأخلاقيات إجتماعية كالشفقة والتعاطف والتواصل والضمير .

6- وظائف التعلق :

نستطيع أن نلاحظ خمسة وظائف أساسية للتعلق وهي :

1- التعلق المسمى (المتبادل أو العكسي) يضمن من جهة للطفل الرضيع تلبية حاجاته الأولية أي حاجته للغذاء واللحنان ودفء المأوى والحماية من الأخطار ومن جهة هناك حاجات تلبي وترضي رغبات الوالدة أو بديلتها وهي تحاجاتها في التواصل الجسدي ، الحاجة إلى الإستثارة الإجتماعية وأن تشعر أن لها فائدة وأنها مهمة ومميزة لشخص ما ...الخ.
2- يجلب التعلق شعورا بالأمن والثقة ويخفف من مخاوف الطفل .

3- يعتبر التعلق أساس للنمو والإستقلالية عند الطفل ويسهل عملة إستكشاف البيئة المحيطة به.

4- يسمح التعلق للطفل بأن يركز إنتباهه لشخص معنوي " عن طريق التواصل الوجداني و البصري والتقارب الجسدي " وهذا مايجعله يتعلم كيف يسلك في الحياة .

5- يعطي مسار التعلق للطفل نموذجا وفي نفس الوقت التجربة التي تساعده في تطوير علاقات الصداقة وأنواع أخرى من العلاقات . (Bowlby, J,1978 ,p.10)

7- تطور مصطلح التعلق وقياسه :

ماري إينسورث هي باحثة نفسية كندية أمدت نظريو باولبي بالمصداقية والإستمرارية حيث قدمت بحثا فيما بين 1960-1970 الذي عزز بدوره المفاهيم الأساسية لنظرية التعلق وقدمت مفهوم لقاعدة الأمن وطورت منهج لعدد من أنماط التعلق عند الأطفال وفي عام 1980 إمتدت النظرية لتشمل التعلق عند البالغين وفسرت علاقات أخرى كإحدى مكونات سلوكيات التعلق وهذه التفسيرات تشمل علاقات الأقران في كل الأعمار والجاذبية العاطفية والجنسية وإستجابات لذوي الإحتياجات من الأطفال أو المرضى وكبار السن ، بهذا شكلت مناهج أنسورث الإبتكارية ودراستها القائمة على الملاحظة المكثفة من نظرية التعلق وأنماطها والتي تم مباشرتها بدقة في أسكتلندا وأوغندا إلى توسيع نطاق النظرية وتمكينها الإختبار التجريبي.حددت أينسورث ثلاثة أنماط نمطية يمارسها الطفل مع رموز التعلق وهي :

النمط الآمن 66% الأكثر تواجد عند الأطفال المنتمين لهذه الفئة ضمن المجتمع الطبيعي ، وهم أطفال يحتجون عند خروج الأم ، ولكن يواصلون اللعب، وعند رجوعها يظهرون فرحتهم بها .وقد وجدت نوعين من التعلق الغير الأمن والنمط التجنبي 22% من الأطفال الذين يحتجون عند خروج الأم ويظهرون إنفعالات عند رجوعها وذوي النمط القلق المتناقض 12% وهم يحتجون عند خروج الأم وعند رجوعها لايمكن تهدئتهم ولايواصلون اللعب ويلتصقون بالأم بغضب ثم إقترحت "ماري ماين" نمط رابعا وهو الغير منتظم /متناقض ويظهر هذا النوع من خلال سلوكات متناقضة وغامضة عند الإلتقاء مع الأم بعد رجوعها مع وجود إنفعالات متغيرة ومكتئبة .، بحثت ماري ماين في تعلق الراشدين ووضعت أداة القياس الأنماط التعلقية عندهم (adult attachment interview) حيث يقيس هذا الإختبار تعلق الرشد من خلال الطفولة ومعاشها ويمون هذا على مستوى تمثلاته وتعتبر دراسة التمثلات نقلة نوعية وتاريخية.

اما في البيئة العربية نجد استبيان معاوية ابو غزال و عبد الكريم جرادات (2009) اللذان صمما مقياسا بعد أن اطلعا على مقاييس تعلق الراشدين التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة .

أسمياه " مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين " يتكون هذا المقياس من (20) فقرة ، تتم الإجابة عنها م ن خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج السداسي ، و يتكون المقياس من ثلاثة أنماط هي الأمن و يتكون من 6 قفرات ، و القلق ويتكون من 7فقرات و التجنبي ويتكون من 7 فقرات ، وطبق على طلاب الجامعة الأردنية وكانت نتائجه أن النمط التعلق الأمن كان في المرتبة الأولى من حيث تصنيفه الطلبة ثم يليه النمط التجنبي ثم النمط القلق . (غزال، جرادات، 2009، ص. 50)

8- التعلق في مرحلة المراهقة:

حسب نظرية التعلق يعتبر المراهق في مرحلة انتقالية و بصدد تحولات عميقة و هذه التحولات تكون في النظام الانفعالي و المعرفي و السلوكي و هذا ما يؤدي به لأن يصبح هو نفسه مانح للرعاية بعد أن تكون متلقي لها ، في المراحل العمرية السابقة وبهذه الخصائص التحولية نلاحظ التغيرات الحاصلة من مرحلة الطفولة إلى بداية الرشد ومنها ظهور تنظيم تعلق مغاير للتعلق الذي يكون منبثق من

خلاصة الفصل :

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل استطعنا أن نعط نظرة مجملة عما يعيشه الطفل المسعف سواء بالنسبة لمعاشه النفسي أو لمعايشته لمجمعه وقد وجد أن هذا الطفل لم يجد مكانه بعد في مجتمعنا نظرا لقيم المجتمع الخاصة و التي تفرض قيودا و حدودا معينة.

و بالتالي يصبح الطفل هو الضحية الأولى البريئة في المجتمع لعدم استقرار الأسرة نظرا النقص الذي يعاني منه الطفل و حاجته التامة للحماية و العناية، في محيط هادئ و سليم حتى يتجاوز مختلف مراحل النمو و يحقق النضج و الاستقلال.

استطعنا أن نعط نظرة مجملة عما يعيشه الطفل المسعف سواء بالنسبة لمعاشه النفسي أو لمعايشته لمجمعه و قد وجد ان هذا الطفل لم يجد مكانه بعد في مجتمعنا نظرا لقيم المجتمع الخاصة و التي تفرض قيودا و حدودا معينة . و بالتالي يصبح الطفل هو الضحية الأولى البريئة في المجتمع لعدم استقرار الأسرة نظرا لنقص الذي منه الطفل و حاجته التامة للحماية و العناية ، في محيط هادئ و سليم حتى يتجاوز مختلف مراحل النمو و يحقق النضج و الاستقلال .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- مجموعة الدراسة

4- الاطار الزماني و المكاني

5- أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

في هذا الفصل سنقدم عرض لحالتي الدراسة التي كانت قيد الدراسة كل حالة على حدى و ذلك من خلال إدراج معظم الإجراءات العيادية التي تم تطبيقها معهما ثم نعرض التحليل العام للحالتين ومدى تحقق فرضيات الدراسة.

يعزز الجانب الميداني الجانب النظري للدراسة ويجسده لأنه يكمل ماتم بحثه نظريا كما أنه يتيح لنا الفرصة لجمع البيانات عن واقع الدراسة والتحقق من صحة فرضياتنا بصورة موضوعية ومنهجية وكذلك يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها ونذكر أننا إخترنا دراسة بعد عرف تطور في مجال علم النفس العيادي "الجلد " " la résilience"

هذا المفهوم يبرز أساسيا لمحاولة فهم نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف بطريقة متوافقة رغم المصاعب والصدمات التي يتعرض لها .

حيث يشير M Dollander et De Tychey (2002) في كتابهما " la santé psychologique de l'enfant ,fragilités et prevention" إلى أهمية اللجوء إلى منهج الحالات الفردية كأول مرحلة الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تتيح الدراسة الإستطلاعية للباحث الفرصة للتحقق من صلاحية الأدوات التي يستعملها وتمكنه من التأكد من مدى ملائمة الظروف القيام بدراسته، قبل أن يبذل الجهد المضني والوقت الوفير في إنجاز بحث يبقى نظريا لا أكثر.

ولهذا الغرض توجهنا إلى "مؤسسة الطفولة المسعفة " بعد الحصول على موافقة مدير النشاط الإجتماعي والتضامن ثم موافقة مدير مؤسسة الطفولة المسعفة ، مرحبا بنا وبالموضوع وقام بتوجيهنا المصلحة البداغوجيين وهناك إلتقينا بالأخصائي النفساني بمكتبه أين قدم لنا كل المعلومات حول موضوع الدراسة ،أغراضها دوافعها ، شروط وظروف المعاينة .

عندما توجهنا إلى مؤسسة الطفولة المسعفة و من خلال ملاحظة ومقابلة الأطفال الذين قدمهم لنا الأخصائي كان من بينهم فتاتين يتراوح عمرهم بين 14-15 سنة وكل المؤسسة تتكلم عن نجاحهم المدرسي وأن وزارة التضامن الوطني والأسرة قامت بمكافأتهن برحلة إلى دبي فشدني الفضول إلى التقرب منهن ومعرفة سر نجاحهما حيث كانت محكات إختيار المجموعة كالآتي:

- التعرض لصدمة ما أو ضغط متواصل.
- السن من 12 إلى 16 سنة.
- السلامة من الأمراض الجسدية والإضطرابات النفسية والسلوكية.
- النجاح في الدراسة.
- علاقات إجتماعية ناجحة.
- الشعور بالأمن والثقة والإستقلالية.

2- منهج الدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق هدف بحثه و الإجابة على أسئلته، أو بعبارة أخرى كيف يحقق الباحث هدفه (مزيان، 1999، ص.14).

و يقول : (المنهج هو العمل حسب خطة متبعة، أي أن خطة الموضوع المحكمة هي مضمونها منهج متبع لتحقيق الغاية من البحث).

وفي إطار الدراسة المقدمة و بإعتبار أن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد للباحث المنهج الواجب إتباعه ، وجدنا أن المنهج العيادي هو الأنسب و الأكثر ملائمة للتحقق من فرضيات دراستنا.

ويتضمن الإجراء العيادي حسب A Mucchielli في مؤلفه " Dictionnaire des méthodes qulitatives en sience humaine et sociales " إعتبار الفرد في فرديته التاريخية والوجودية بغية فهمه ضمن كلية ، من خلال علاقة شخصية تقام معه ، هذا الإجراء يقود الباحث إلى الفحص العميق ، بمساعدة مناهج كيفية التي تكون فعالة لحلة فردية في وصفه " (مريم شرشاري، 2012، ص.25)

ويتبع العالم De Tychey إلى أن الإهتمام بخصوصية كل أداء فردي لا يجب أن يحجب أهمية الإحاطة بالمحدادات والمكونات القابلة مبدئيا للتمييز بين أفراد جلدين وآخريين غير جلدين .

الأجل هاته الإعتبارات إتبعنا المنهج العيادي لدراسة الحالة في شكل تحليل حالات عيادية معمقة التوضيح محددات فرضيات الدراسة.

3- مجموعة الدراسة :

إشتملت الدراسة على حالتين في البداية مراهقتين لكن بعد الدراسة الإستطلاعية والتأكد من محكات إختيار العينة.

1.3 خصائص مجموعة الدراسة :

تضمنت الدراسة فتاتين مراهقتين تتوفر فيهما محكات الدراسة. تراوح عمرهما ما بين 14 و15 سنة . المستوى التعليمي لهما كان بين الإبتدائي والمتوسط.

2.3 – طريقة إختيار مجموعة الدراسة :

تم إختيار مجموعة الدراسة عن طريق الإختيار القصدي و ذلك لضرورة توفر شروط معينة (الشروط المذكورة سابقا).

4- الاطار الزماني و المكاني :

مؤسسة الطفولة المسعفة المجاهد بالخضر محمد، شارع العقيد مولاي غبد القادر بشار.

كان افتتاح هذه المؤسسة عام 1965 تحت مرسوم انشائها رقم 296/81 المؤرخ في 1981/10/24.

- طاقت استيعابها النظرية هي 40، أما في الحقيقة 36 – 29 ذكور و 07 انثى.
- تحتوي على عدة انواع من الإعاقات عجز حركي دماغي 06، إعاقة سمعية 01، معاق ذهنيا 01، تشوه خلقي 01، متلازمة دوان 00، إعاقة بصرية 00، توحد 01.
- عدد غرفها 08، الكبار 04، والرضع 03+01 قاعة النشطات.
- عدد الأطفال المتمدرسين: الروضة 00، تحضيري 00، ابتدائي 11، متوسط 10.
- بها مدير: سعدودي عبد القادر، هاني عيادي.
- ومقتصد، ولامستخدمين البيداغوجيين.
- مساعد إجتماعي رئيسي، ومساعد اجتماعي ووسيط اجتماعي ومساعدة أمومة.
- ومستخدمي الصحة العمومية:
  - ✓ طبيب عام رئيس 1.
  - ✓ ممرض مختص 02.
  - ✓ ممرض الصحة العمومية 01.
- ومستخدمين اداريين ومهنيين:
  - ✓ الإداريين 08.
  - ✓ المهنيين 37.
- مستخدمين في إطار برامج الإدماج:
  - ✓ الجامعيون والتقنيون السامون 07.
  - ✓ المستخدمي في إطار الشبكة الإجتماعية و التشغيل 07.

الإطار الزماني: استغرقت دراستنا حوالي شهر من فيفري 2020 إلى مارس.

5- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العادية النصف موجهة ومقياس نمط التعليق.

1.5- المقابلة العيادية نصف الموجهة :

وهي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة و التي ترسم خطتها مسبقا بشيئ من التفصيل و توضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض و فيها تتحدد الأسئلة و صياغتها و يرتب توجيهها و طريقة إلقائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف .

حيث أن مقابلاتنا مع المراهقتين كانت حول (تاريخ الطفولة ، الالتحاق بالمركز ، الحياة اليومية والتطلع بالمستقبل، الحياة الليلية والاحلام).

تساعدنا هذه المعلومات على التمهيد للمقابلة الأولى و إعطاء المفحوص الوقت الكافي لتحضير نفسه للدخول في حوار مع الفاحص، و كذا للوصول به إلى الألفة (التعود على مكان الفحص، على الفاحص و على وضعية الفحص)، كما تعطينا فكرة عامة حول المفحوص و تساعدنا في تحديد طريقة الحوار معه كما تساعدنا على جمع مؤشرات سيرورة الجلد ونمط التعلق ونوعية العقلنة كما أشرنا لهم في التعريف الإجرائي .

2.5 – مقياس أنماط التعلق :

أنجز هذا المقياس من طرف الدكتورة مباركي خديجة لتطبيقه على عينة دراستها لقياس أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمهارات الاجتماعية دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

بعد الدراسة التي قامت بها لتقييس أنماط التعلق ارتأت أن تقوم ببناء أداة تقيس تعلق الراشدين في البيئة العربية الجزائرية ، بعد عرضه على ثمنية أساتذة محكمين وتقديم الصورة النهائية له .

تم تحديد اربعة مجالات التعلق استنادا للتراث النظري لنظرية التعلق، وبالنظر كذلك إلى المقاييس الأجنبية التي أعدت لقياس التعلق والتي تم ذكرها سابقا . والأنماط الأربعة للمقياس الحالي هي : نمط التعلق الأمن ، ونمط التعلق المتناقض ، و نمط التعلق التجنبي ، ونمط التعلق المنفصل .ويحتوي كل نمط على (20 بندا) بالتالي يتكون المقياس الكلي من

(80) فقرة ، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي << أبدا ، قليلا جدا ، الى حد ما ، كثيرا ، كثيرا جدا.

1-الإجراءات المنهجية الحالات العيادية

1.1- الإجراءات المنهجية 1: وذلك من خلال ما يلي:

- ملخص المقابلة: تتضمن معلومات عامة حول المفحوص و نقدم تعريف بسيط بالمفحوص بالإضافة للظروف التي تم فيها أول لقاء معه.
- تحليل معطيات المقابلة العيادية : نستند في ذلك على مجموع المعطيات المقدمة خلال المقابلات العيادية لكل حالة.
- خلاصة تحليل الحالة : تلخيص أهم الأفكار و المعطيات المتوصل إليها من خلال تحليل معطيات المقابلة.

2.1-تطبيق مقياس نمط التعلق : معرفة الدرجة المتحصل عليها النمط التعلق الخاص بالحالة .

2- التحليل العام للحالة في ضوء المقابلة العيادية والإختبارات

- الحالات العيادية 1 :

1- الإجراءات المنهجية:" أحلام":

البيانات العامة:

الإسم :" أحلام" السن : 15 سنة المستوى التعليمي : 3 متوسط

الجنس: أنثى [×] ذكر [ ]

2-تحليل الحالة في ضوء المقابلة العيادية :

"أحلام" فتاة مراهقة تبلغ 15 سنة من العمر متمدرسة بالسنة الثالثة من التعليم المتوسط، فتاة بشوشة وأنيقة تحب دراستها ومتفرغة لها ،إتسمت إستجاباتها من خلال المقابلة بالإتساق والتسلسل وهذا يدل على سلامة العمليات الفكرية ومدى سيطرتها عليها ، أحلام متجاوبة وخطابها ثري ، مرتاحة في العلاقة الثنائية كانت متجاوبة وخطابها ثري، لا تتردد في حديثها عن إنشغالاتها الشخصية ، تنجح في التعبير عن وجداناتها "كنت متفهمة للوضع من طرف أمي لربتني راني حاسة بيها كبرت وكانت مريضة بزاف "هذا الوجدان مرتبط بتمثيل مفهوم ولم نلمس قلق

لديها وعندما تكون حزينة تشرح لنا ماذا تحس مايدل على تعقيل جيد " أول يوم جيت فيه كنت مصدومة وماحبيتش نقعد في المؤسسة رغم أنني كنت متفهمة للوضع من طرف أمي لربتني" .

متأقلمة بالمركز لديها صديقات كثيرات خاصة صبرينة فهي تعتبرها كأختها لأنهما يعيشان بنفس المكان والغرفة ناسجة لعلاقات إجتماعية ناجحة جيدة "عندي صحبتي ريان وتسنيم نشتيهم بزاف خاصة تسنيم في القسم أما ريان كانت تزوريني هي وباباها ".

تحب الشعر والخواطر والموسيقى والتنكيت أو الفكاهة أين تسمح هذه المهارة لأحلام بتعديل المناخ ومحاربة الحزن وتجاوز الإحساس بأنها ضحية وهذا ما وضحه Vanistandael et Lecomte(2000) في قولهما أن الفكاهة ليست هروبا من الواقع وإنما تجلب نوع من التراجع ،إحساس بالراحة المفيدة ويعد مؤشرا على التكيف الإيجابي كما تريد تحقيق كل أحلامها وتتحدث عن مستقبل زاهر في إنتظارها "أرى مستقبلي زاهر ...زاهر" ، لاحظنا سهولة إسقاطها في المستقبل وذلك بحديثها عن أحلامها وإهتماماتها المستقبلية وتريد أن تكون لها مكانة في المجتمع وتريد إنجاب أطفال وتشبعهم حنان ، بالإضافة إلى أحلامها الليلية المرصنة ، لاتتردد في البحث عن مساعدة ودعم الأخرين خاصة عندما تعيش وضعية تولد قلقا ولا تخجل في أن تحكي معاناتها لصديقاتها المفضلات أو لمربياتها تقول " عندما نتقلق نحكي الصاحبتي أو طاطا ميمي وصباح ما يمنحها إحساس بالحماية والإطمئنان والحب فهي تجد في محيطها من يسمعها ويمنحها معلومات مفيدة حول الوضعية الضاغطة أشخاص تثق فيهم.

إلتحقت أحلام بمؤسسة الطفولة المسعفة وهي تبلغ من العمر 11 سنة بعد معاناة كبيرة بين والديها البيولوجيين من سيكمل التكفل بها بعد مرض امها الكفيلة، كون أحلام فتاة مسعفة يحتمل معاناتها بشكل مستمر "ضغط متواصل "رغم كل هذا لا تعاني أحلام من أي إضطراب جسدي، نفسي أو سلوكي كما أنها لم تعد أي سنة دراسية بل تتابع دراستها بصفة طبيعية وتتحصل على نتائج جيدة وهي من الأوائل.

4- تطبيق مقياس التعلق:

بعد تطبيق مقياس التعلق المتكون من 80 بند على أحلام تحصلت على الدرجات التالية بالترتيب:

- **درجة نمط التعلق الأمن :50**
- **درجة نمط التعلق التجنبي:28**
- **درجة نمط التعلق المتناقض :35**
- **درجة نمط التعلق المنفصل :26**

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن أحلام تحصلت على أعلى درجة في نمط التعلق الأمن 50.

93.94% الذي يفوق المعيار وهو ما يدل على أن اللجوء للخيال عند أحلام لايلهيها عن الرجوع للواقع ، أما فيما يتعلق بإرصان النزوات الجنسية والعدوانية كان مقبول ومن نوعية جيدة خاصة فيما يخص محور التعبير النزوي رغم إنعدام الإستجابات ذات رمزية جنسية أنثوية والذي لا يعد محدا هاما للجلد . فمن خلال كل هذا أحلام المراهقة المسعفة الجلدة تتمتع بنمط تعلق آمن وعقلنة جيدة.

1- الإجراءات المنهجية " صبرينة "

البيانات العامة:

الإسم : صبرينة السن : 14 سنة المستوى التعليمي : خامسة إبتدائي

الجنس: أنثى [×] ذكر [ ]

2- تحليل الحالة في ضوء المقابلة العيادية:

" صبرينة " فتاة مراهقة تبلغ من العمر 14 سنة، طويلة و جميلة، فتاة هادئة جدا وأنيقة تحب دراستها ومتفرغة لها خاصة أنها هذه السنة مقبلة على شهادة التعليم الإبتدائي، لمسنا من المقابلة التي قمنا بها مع صبرينة كانت مسترخية كلامها عفوي وكانت لاتخشى النظر في أعين الباحث ،كانت جدية في التعامل معنا وكل مرة تسأل عن ماذا سيكون بعد كل مرحلة نكملها معها ، كانت متجاوبة وخطابها ثري مرتاحة في العلاقة الثنائية ، لاتتردد في الحديث عن معاناتها والصعوبات التي واجهتها " كنت مع ماما في ظروف معيشية فقيرة جدا وكانت تطلب وأنا معاها ..ماعندنا والو كنا قاعدين برا ".

تنجح صبرينة في التعبير عن وجداتاها" مسكينة ماما كانت تطلب باش تعيشني ردوها مهبولة ".

" ساعات نتفكرها ونبقى نبكي " هذا الوجدان مرتبط بتمثيل مفهوم ، عندما تحكي على أمها تكون حزينة ،كانت تشرح كل ماتحس به وما تريد فعله لأمها مستقبلا هذا مايدل على تعقيل جيد وفضاء تخيلي ثري تحب السباحة والمسلسلات الهندية فهي تمارس هواية ذات قيمة من خلالها تعرفت على العديد من الأصدقاء، تريد تحقيق كل أحلامها تكمل دراستها إلى أن تصبح أستاذة وتشتري منزل وتعيش فيه رفقة أمها البيولوجية التي هي موجودة في الشارع " حابة نكمل قرايتي وندير أستاذة وندير سكنا لماما راهي برا تطلب" .

لاتتردد في البحث عن مساعدة ودعم الأخرين لها تقول " نحب طاطا أمال بزاف نحسها حنينة وديما نلقاها وقت الشدة ".

إلتحقت صبرينة بمؤسسة الطفولة المسعفة وهي تبلغ من العمر 9 سنوات بعد معاناة كبيرة عاشتها رفقة والدتها البيولوجية التي كانت تتسول بالشارع لكي تلبي أدنى إحتياجاتها عاشت صبرينة ظروف معيشية قاسية تعرضت للبرد والجوع ، إحضارها لمؤسسة الطفولة المسعفة من طرف الشرطة ورفضها للوضع الجديد، و تعرضها لصدمة فصلها عن أمها و كونها فتاة مسعفة يحتمل معاناتها بشكل مستمر ضغط متواصل "رغم كل هذا لم تعاني صبرينة من أي إضطراب جسدي ، نفسي أو سلوكي ظاهر.

كذلك رغم توقفها عن الدراسة السنة الثانية إبتدائي وبعد إلتحاقها بمؤسسة الطفولة المسعفة أكملت دراستها بصفة طبيعية ، تتحصل على نتائج جيدة وهي من الأوائل . لديها أصدقاء يحبونها وعلاقاتها بعمال المؤسسة ناجحة، كما تبين إستجاباتها من خلال المقابلة رؤية متكاملة وإستثمار وجداني لأمها ، جعلت من هذه الأخيرة صورة التعلق الرئيسية تقول " ماما مسكينة كانت تتطلب باش تعيشني". بالإضافة إلى أحلامها الليلية المرصنة . هنا يمكننا القول أن التجارب العلائقية الأولى هي أساسية في بناء الجلد لدى الطفل في مراحل حياته اللاحقة وهذا مايعكس حصولها على درجة عالية في سلم الجلد. 3

4-تطبيق مقياس نمط التعلق: بعد تطبيق مقياس نمط التعلق

المتكون من 80 بند على صبرينة تحصلت على الدرجات التالية بالترتيب:

- **درجة نمط التعلق الأمن :52**
- **درجة نمط التعلق التجنبي : 23**
- **درجة نمط التعلق المتناقض :24**
- **درجة نمط التعلق المنفصل : 31**

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن صبرينة تحصلت على أعلى درجة في نمط التعلق الأمن.

خلاصة الفصل :

يتضح لنا جليا من خلال تحليل نتائج المفحوصتين في كل من المقابلات مقياس نمط التعلق وعبر تقييم نمط التعلق.أنها تمارس تأثيرا موحدا وبفضل دعم المحيط الفوري ولايمكن ترتيبها كونها في تفاعل تسمح لنا بفهم طبيعة هذا التفاعل لضمان سيرورة الجلد وعليه فلا يمكن للجلد أن يظهر في كل الظروف وهو مخزون كامن لدى الجميع يتحين الفرصة للبروز خاصة إن توفرت العوامل اللازمة في الوقت المناسب والظروف المناسبة من خلال ما يسنده للحدث من معنى ومايكون من رابط وبإعتباره مفهوما ديناميا فإن ذلك يعطيه طابعا وخاصية متغيرة بالنسبة لكل فرد وحتى عند الفرد ذاته .

الاستشاج العام

الاستنتاج العام :

وقد توصلنا من خلال هذه التجزئة المتواضعة إلى أن النظام الذي تقوم عليه مراكز الرعاية يمكن أن يساعد الطفل و يعيئه إلى الاندماج عن المجتمع، وذلك عن إلتحاقه بالمدرسة التي ستلقنه عدة مفاهيم لم تتكون لديه الخامة الأساس لإكتسابها الا وهي الأسرة.

الوالدين ... ومنها يندمج بالواقع وهو فرد ذو مكاسب يساعده على النجاح الإستمرار، لكن لا نستطيع ان نعمم النتائج على الكل، لأنه توجد حالات لم تستطع التأقلم ولا الإندماج في المجتمع.

وفي الأخير نقول أنه تبقى المؤسسات اغيوائية ذات دور مهم... وملجأ مهم في حياة كل مسعف محروم وخير من الشارع ومساوئه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- ابراهيم سعد (1986)، مشكلات الطفولة و المراهقة، د-ط، منشورات دار الافاق الجديدة، لبنان.
- ابراهيم سعد طايل الديمي، 2003، موقف الاسلام من التنشئة الطفل، دار الجيل، بيروت.
- ابن منظور، لسان العرب، دار فكر ، لبنان دون سنة.
- أبوغزال ، معاوية .(2011) .النمو الإنفعالي الإجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة. عمان :عالم الكتب الحديثة أربد .
- ألفت ،حقي .(1996). سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة). ط2،مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أنسي محمد أحمد قاسم، مفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للاطفال المحرومين من الأب، "دراسة مقارنة"، رسالة دكتورا، كلية الأداب، جامعة عين الشمس، 1994.
- بدرة معتصم سيموني (2003)، اضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق-ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- بدرة ميموني، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق،د-ط-ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
- بن زديرة علي، 2005، الحرمان العاطفي و أثره على جنوح الأحداث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و الانسانية، تخصص علم النفس.
- بن سماعيل رحيمة (2006)، الشعور بالوحدة النفسية و علاقاتها بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسب (السيدا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، الجزائر (منشورة).
- بنوية لطفي محمد عبد الله، مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الام، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الطفولة، قسم الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس 2000.
- تخينات خديجة، وضعية الأطفال، رسالة ماستر، تخصص علم النفس وضعية الاطفال غير الشرعين في المجتمع الجزائرين 2012.

- تسوقي كمال، 1988، ذخيرة علم النفس، دار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة.
- جمال شفيق احمدن 1986، سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر.
- حامد عبد السلام زهران (1980)، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب ط3، القاهرة.
- حسن محمود (1981)، الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية، ط3-بيروت.
- حسينة العنيمي عبد المقصودة (2005)، داراسات و بحوث في علم النفس طفل، ط 1، عالم و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- خالد خليل الشبخلي (2009)، المشكلا السلوكية لدى الأطفال -ط2، دار الكتاب جامعي للنشر و التوزيع، العين، الامارات العربية المتحدة.
- خرج عبد القادر طه واخرون، معجم علم النفس و التحليل النفسي د-ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دنس.
- خليل معايضة، علم النفس الاجتماعي -ط1، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، الأردن.
- ديفارج ، بول، شلبي ، محمد (دون سنة). تحليل الرورشاخ ، جامعة منتوري.
- راتر ، مايكل .(1981) ترجمة د محمد سلامة ، ممدوحة . الحرمان من الأم (إعادة تقييم) ، ط 2، مصر : مكتبة الأنجلو مصرية .
- رولان درون، نزيهة فؤاد شاهين (1997)، موسوعة علم النفس، د-ط، عويدات للنشر والطباعة، لبنان.
- زيدان عبد الباقي ،1980، الاسرة و الطفولة،ط4، دار الشباب للطباعة و النشر، القاهرة، مصر.
- سعودي نعيمة (2016-2015)، السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا، جامعة محمد خيضر، قسم علم النفس العيادي، بسكرة.
- سلمان، فاطمة احمد، 2002، الحرمان العاطفي من الأبوين و علاقته بالمفهوم الذات و التوافق الجتماعي، في رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

- سهير كامل احمد(2000)، الصحة النفسية و التوافق، د–ط، مركز الاسكندرية للكتاب، الانسجلة عياس للنشر، مصر.
- سي موسي، عبد الرحمان و زقار رضوان (2002) .الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق ،ط4، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
- صولي أروى سارة، صورة الام لدى الطفل المسعف، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، الجزائرن 2013.
- طالب ، حنان وآخرون. (2017). الجلد: نظرة إيجابية للصدمة النفسية ، ط1،مطبوعات جامعة سطيف: مخبر علم النفس الإكلينيكي .
- عادل سكري محمد كريم (2011)، قراءات في علم النفس الإكلينيكي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، مصر.
- عبد الحميد منصور، و زكريا احمد شرينيدي، الأسرة على مشارف القرن21، دار فكر العربي، مصر، 2000.
- عصام عبد اللطيف العقاد (2001)، علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، ط 1، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- علاء الدين الكفافي (2009)، علم النفس الارتقائي، بسيكولوجية الطفولة و المراهقة ط 1 – دار الفكر و النشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- فاطمة شحاته، احمد زيدان، 2008، تشريعات الطفولة، د–ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
- قاسم، انس محمد أحمد، 2002، اطفال بلا أسر، ط الأولى مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- القاشي علي (1994) – الاسرة و قضايا الزواج –طا–دار النبلاء، د.س.
- قمج ايمان محمود، 1983، اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي لطفل، رسالة ماجستير، كلية اداب، جامعة عين الشمس.
- كلوبفر، برونو. (2004). ترجمة حسين عبد الفتاح. تكنيك الرورشاخ ، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

- لابلانش وبونتاليس .(1997) ترجمة مصطفى حجازي معجم مصطلحات التحليل النفسي :ديوان المطبوعات الجامعية.
- لمياء بلبل، واقعة الرعاية البديلة في العالم العربي، دراسة تحليلية المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2008.
- مجمع اللغة العربية .(2004) المعجم الوجيز القاهرة .
- محمد المهدي (2007)، الصحة النفسية للطفل، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، مصر.
- محمد ايوب الشحيمي (1994) مشكلات اطفال كيف نفصمها-ط 1، دار الفكر اللبناني ،بيروت، لبنان.
- محمد حسن العمايرة (2010)، المشكلات الصيفية، السلوكية، تعليمية، مظاهرها، واسبابها وعلاجها- ط1، دار المسير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- محمد فهمي، 2000، أطفال الشوارع (ماساة حضارية في الألفية الثالثة، ط1، مصر).
- محمد مصطفى احمد، 1995، الخدمة الجامعية في مجال السكان و الأسرة، د، ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- محمد هناء احمد، 2003، علاقة بين تطبيق ببرنامج تدريب للامهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية و تنمية معارفهم عن مشكلات السلوكية للاطفال، مجلة كلية الاداب، جامعة حلوان للأطفال، عدد12ن14 جزء الثاني.
- مزيان ، محمد. (1999) . مبادئ في البحث النفسي و التربوي، ط1، وهران: دار الغرب للنشر و التوزيع.
- مصطفى حجازي (2006)، الصحة النفسية منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة لمؤكز الثقافي العربي -ط3، بيروت.
- معاليم، صالح .(2001). تطبيق الرورشاخ، قسنطينة ، جامعة منتوري.
- نادية بعيع،1999، دراسة مقارنة لاثر التربية على الأسرة و تربية الملجا على النمو اللغوي لعينة من الأطفال الجزائريين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية، مصر.
- نبيلة عياش الشربيحي (2002)، المشكلات النفسية للاطفال، ط1، مطبعة العمرانية للاوفس.

- ياسر إسماعيل (2009)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، مذكرة النيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية الجامعة الإسلامية، غزة.
- ياسر يوسف اسماعيل رسالة ماجستير علم النفس، مشكلات سلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية، 2009.

المراجع الأجنبية :

- Nabert sillang(1983).dictionnaire de la psycologie .bordas. paris
- rouse :responsable psychologie, la de la dictionnaire Grand bordas, Paris, 2eme rouse christophetamsier, la editoriale :jan edition,1999.

الملاحق

الملاحق :

- الملحق رقم 01 : دليل المقابلة العيادية

المعلومات البيوغرافية

- الإسم :.....
- الجنس:.....
- السن :.....
- المستوى الدراسي:.....
- الحالة الإجتماعية :.....
- عدد الأولاد :.....
- المستوى المعيشي :.....
- **المحور الأول: تاريخ الطفولة**
- تحدثي عن طفولتك ، كيف كانت ؟

والهدف الكامن وراء هذا المحور هو معرفة كيف يؤرخ العميل لحياته وهل بإمكانه التجوال بيسر في الماضي .

المحور الثاني : الإلتحاق بالمركز

من جاء بك لدار الطفولة المسعفة ؟

متى كان ذلك ؟

كيف كانت الأيام الأولى التي قضيتها هنا ؟

والغرض من هذه الأسئلة هو معرفة كيفية معايشة الفتاة لإلتحاقها بالمركز وإستثمارها له.

المحور الثالث :الحياة اليومية والتطلع للمستقبل :

كيف تقضي يومك ؟

كيف علاقتك بالعاملين بالمركز ؟

هل لديك أصدقاء؟

تحدثي عن علاقتك مع أصدقائك ، زملاءك؟

كيف هي علاقتك مع المعلمين والمربين ؟

هل لديك هوايات تستمتعين بها ؟

من الشخص الذي تتعلقين به كثيرا ؟

هل تريدين أن تصيري مثله في المستقبل ؟ لماذا؟

كيف ترين مستقبلك ؟

والغرض من هذا المحور الإطلاع على نمط التعلق وإستثمار المبحوثة للحاضر والمستقبل والكشف عن الحياة العملية لها .

المحور الرابع : الحياة الليلية والأحلام :

هل تنامين جيدا ؟

صفي نومك ؟

هل تتذكرين أحلامك ؟

صفي هذه الأجلام ؟

والغرض من هذا المحور الأخير هوتقصي النشاط العقلي الهوامي للعميل أثناء النوم ، وذلك بالتعرف على نمط أحلامه ومدى تذكره لها .

- الملحق رقم 02 : الصورة الأولية لمقياس أنماط التعلق

نمط التعلق الامن:

الفقرات
اشعر انه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي .
عشت مواقف ايجابية في طفولتي .
اشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلي مع والدي .
استفيد كثيرا من التجارب التي مررت بها .
أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني .
أجد أن علاقتي مع والدي مستقرة.
لا أقوم بافعال تغضب الأخرين مني .
ارتاح كثيرا عندما اجد شخصا اثق به
اشعر بسعادة وثقة فيجب الأخرين لي .
اتكيف بسهولة مع علاقات جديدة .
لدي رؤية موضوعية للمستقبل .
أتذكر كثيرا من المواقف الايجابية مع أمي .
أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي .
أستشير والدي في كثير من الأمور .
لا أقلق عندما يتقرب شخصا غريبا مني .
أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة .
علاقتي مع والدي تؤثر في اتخاذ قراراتي المستقبلية
لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا .
اعيش التقارب الايجابي مع والدي .
ارتاح كثيرا عند تذكري لتفاصيل طفولتي .

نمط التعلق المتناقض :

طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة .
تغضبني لحد الان أشياء عشتها في صغري .
احب الاعتماد على الغير .
اقلق احيانا لأنني لا استطيع الاعتماد على الغير .
في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس .
ارتاح كثيرا عندما اكون لوحدي .
أجد صعوبة في ان يعتمد الأخرون علي .
استقلاليتي عن الاخرين تهمني كثيرا .
انا مرتاح في حياتي دون علاقات قريبة .
أخاف ان يهجرني الاشخاص المقربون مني .
أعتمد على أسرتي في كثير من الأمور .
أحيانا أحب أن أكون قريب من الأخرين.
أتمنى التقرب من أصدقائي لكن أشعر بالتوتر.
أخبر والدتي بكل شيء يهمني.
أرى أن الناس لاتحب دائما التقرب مني.
عندي مشاعر متباينةحول قرب الآخرين مني.
أرى أن النجاح في المدرسة أهم من إقامة العلاقات.
أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل.
كلما إقترب مني أشخاص أجد نفسي أنسحب.
أشعر بالإحباط عندما لايساعدني أحد .

نمط التعلق التجنبي :

الفقرات
لم يكن والدي دائما متواجدين معي في طفولتي.
المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي .
أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات.
لدي صعوبة في منح ثقتي للناس.
أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة.
لاأحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة.
لا أنسى إساءة شخص لي.
أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما.
أحب أن أستقيل بذاتي.
أخاف أن أفقد أقربائي إذا طلبت المساعدة منهم.
لاأحب أن يطلع أحد على أسراري.
أشعر بعدم الراحة في العلاقات الحميمة.
أجد صعوبة في الإعتماد على الآخرين.
أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة.
يزعجني الإقتراب الشديد من الناس.
النجاح في المجال المدرسي من أولوياتي الأولى.
لايهمني الإنخراط في النشاطات الإجتماعية.
أعيش الحاضر ولاأحب تذكر الماضي.
لاأعتمد كثيرا على الأخرين .
أفتقد لحنان والدي منذ طفولتي.

نمط التعلق المنفصل :

الفقرات
عشت طفولة مرتبكة نوعا ما.
لاأتذكر وجود أبي بجانبي في طفولتي.
لا أفهم سلوكات والدي تجاهي في صغري.
ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني.
لا أشعر بالقلق والخوف من أن أصبح وحيدا.
أحتاج لكثير من الثقة لأكون محبوب من الآخرين.
لاأهتم بتكوين صداقات مع زملائي.
لا أنزعج عندما لايهتم بي الآخرين.
أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما.
في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة.
أحيانا أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه.
لاأجد متعة في المشاركة في أي نشاط.
أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم.
لا أقلق من إضطراب علاقتي بالآخرين.
أخشى أن أفقد حب وإحترام والدي.
أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم .
لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء.
أفضل أن أعتمد على نفسيفي أموري الخاصة .
أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه .
تنقصني الثقة بنفسي ليحبني الأخرين .

- الملحق رقم 03 : المقابلة العيادية أحلام

المعلومات البيوغرافية

الإسم :أحلام

السن 14 سنة

المستوى الدراسي : الثالثة متوسط

المحور الأول : تاريخ الطفولة

س: كيفاش كانت طفولتك ؟ ج : عادية

س: شحال كان عمرك كي جيتي للمؤسسة ؟ ج :11 سنة

س: وين كنت عايشة ؟ ج : مع ماما اللي ربتني وبابا كان يجي كل شهر يكعد معانا ويمد مصروفي لماما ويجي في العيد وفي الصيف كان يدينا لسكيكدة .

ماما كانت .....تجي مع راجلها تشوفني وتروح.... تهدر مع ماما لربتني وأنا معلابلهاش بيا.....

س :شكون كنت تحبي يجيك ؟ ج : بابا ماما لا

المحور الثاني : الإلتحاق بالمركز

س : شكون جابك هنا؟ ج: لابوليس س : أحكي كيفاش ج: بابا راح عند القاضية قالها عندي مشاكل مع عائلتي مانقدرش نشدها وكي جات ماما : قالت أنا متزوجة والرأي يرجع لزوجي كل هذا صرى على خاطر ماما لربتني مرضت وقاتلهم لازم نعاونوني على تربيتها وبعد رفضهم.....أف.....قالت القاضية : نضعهابمؤسسة الطفولة المسعفة

س: بعد دخولك المؤسسة واش صرى ؟ ج :أول يوم جيت فيه كنت مصدومة وماحبيتش نقعد في المؤسسة رغم أنني كنت متفهمة للوضع من طرف أمي لربتني راني حاسة بيها كبرت وكانت مريضة بزاف.

المحور الثالث: الحياة اليومية والتطلع للمستقبل

س:كيف تقضي يومك ؟ ج:نروح نقرا في الصباح كي نجي نتغدى ونوجد أدواتي للفترة المسائية ونحضر الدرس ونبعد نرجع نقرا ونجي العشية نرتاح نشرب قهوتي وكي أذن المغرب نصلي ونوجد دروسي ونتعشى ونرقد .

س : كيف هي علاقتك مع العاملين بالمركز ؟ ج : كل واحد حسب مانتلاقى بيهم المربين لكانوا كي كنت صغيرة نحبهم بزاف

س:شكون خاصة ؟ ج: كانوا ثلاثة طاطا ميمي وصباح ومسعودة ،كنت كي نتقلق نروح عندهم ونحكيلهم كل شيء.

س : هل لديك أصدقاء ؟ ج : نعم في المدرسة أصدقائي وهنا خاوتي .

س: تحدثي عن علاقتك بأصدقائك ؟ ج: جيدة عندي صحبتي ريان وتسنيم نشتيهم بزاف خاصة تسنيم في القسم أما ريان كانت تزورني هي وباباها .

س: كيفاش هي علاقتك بالمربين ؟ج : مليحة نحبهم بزاف خاصة مربيات الفترة الليلية نحسهم أكثر من خواتي .

س: هل لديك هويات تتمتعين بها؟ ج: نحب الشعر والخواطر والموسيقى ونحب نضحك ونكت .

س: من هو الشخص الذي تتعلقين به كثيرا ؟ ج : عمي مراد مدير المؤسسة

س: علاش ؟ ج : لأنه حنين ونحسو كأبي

س : كيف ترين مستقبلك ؟ ج : زاهر ...زاهر .

المحور الرابع: الحياة الليلية والأحلام :

س : هل تنامين جيدا ؟ ج : لا خاصة في هذه الفترة س :صفي نوك ؟ ج: نرقد على التاسعة أو العشرة في العادي في العطلة حتى 12 سا نقعد نتفرج مع صحباتي البنات .وكي نشد بلاصتي نتخيل غدوا واش ندير .

س: هل تتذكرين أحلامك ؟ ج : السعيدة فقط

س: صفي هذه الأحلام ج: عادة نحلم بعد كل نوم متقطع مرات مخلطين مرات كي نفكر في حاجة لغدوا نحلم بيها وكاين منامات يتحققوا .

س: أحكيلي آخر حلم ؟ج : حلمت بالقطط الملودين بالمؤسسة عندما أردت أخذهم من أمهم لم تسمح لي وأكثرت من المواء وإنزعجت وبعد قليل أتوا عندي ثم رجعوا إلى أمهم القطة فقامت بضربهم شغل علاش روحتولها ونبعد دخل أبوهم القط كان يفرق بينهم في المعاملة مر على الأبيض لم يغعل له شئ لكن الملون أراد قطع رأسه بفمه وأنا والأم القطة قمنا بإنقاذه ثم رأيت عمي مراد أوصلني إلى طريق وكنت خائفة قالي كملي وحدك تستطعين الذهاب لأمك .

س: ماهي أمنيتك ؟ ج : حابة نكبر بسرعة ونجيب أطفال ونتهلافيهم ونعمرهم حنان .

- الملحق رقم 04 : الصورة الأولية لمقياس أنماط التعلق عند أحلام

نمط التعلق الامن:

الفقرات	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
اشعر انه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي .				X	
عشت مواقف ايجابية في طفولتي .			X		
اشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلي مع والدي		X			
استفيد كثيرا من التجارب التي مررت بها .				X	
أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني		X			
أجد أن علاقتي مع والدي مستقرة.			X		
لا أقوم بافعال تغضب الأخرين مني .	X				
ارتاح كثيرا عندما اجد شخصا اثق به	X				
اشعر بسعادة وثقة فيجب الأخرين لي .					X
اتكيف بسهولة مع علاقات جديدة .					X
لدي رؤية موضوعية للمستقبل .			X		
أتذكر كثيرا من المواقف الايجابية مع أمي .				X	
أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي .					X
أستشير والدي في كثير من الأمور .					X
لا أقلق عندما يتقرب شخصا غريبا مني .		X			
أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة .					X
علاقتي مع والدي تؤثر في اتخاذ قراراتي المستقبلية			X		
لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا .			X		
اعيش التقارب الايجابي مع والدي .					X
ارتاح كثيرا عند تذكري لتفاصيل طفولتي .					X

نمط التعلق المتناقض :

طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة .			X		
تغضبني لحد الان أشياء عشتها في صغري .		X			
احب الاعتماد على الغير .			X		
اقلق احيانا لأنني لا استطيع الاعتماد على الغير .		X			
في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس .	X				
ارتاح كثيرا عندما اكون لوحدي .	X				
أجد صعوبة في ان يعتمد الأخرون علي .					X
استقلاليتي عن الاخرين تهمني كثيرا .		X			
انا مرتاح في حياتي دون علاقات قريبة .		X			
أخاف ان يهجرني الاشخاص المقربون مني .			X		
أعتمد على أسرتي في كثير من الأمور .			X		
أحيانا أحب أن أكون قريب من الأخرين.				X	
أتمنى التقرب من أصدقائي لكن أشعر بالتوتر.			X		
أخبر والدتي بكل شيء يهمني.				X	
أرى أن الناس لاتحب دائما التقرب مني.	X				
عندي مشاعر متباينةحول قرب الآخرين مني.	X				
أرى أن النجاح في المدرسة أهم من إقامة العلاقات.			X		
أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل.			X		
كلما إقترب مني أشخاص أجد نفسي أنسحب.				X	
أشعر بالإحباط عندما لايساعدني أحد .					X

نمط التعلق التجنبي :

الفقرات	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
لم يكن والدي دائما متواجدين معي في طفولتي.		X			
المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي .		X			
أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات.			X		
لدي صعوبة في منح ثقتي للناس.			X		
أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة.			X		
لاأحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة.			X		
لا أنسى إساءة شخص لي.		X			
أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما.	X				
أحب أن أستقيل بذاتي.			X		
أخاف أن أفقد أقربائي إذا طلبت المساعدة منهم.					X
لاأحب أن يطلع أحد على أسراري.					X
أشعر بعدم الراحة في العلاقات الحميمة.		X			
أجد صعوبة في الإعتماد على الآخرين.		X			
أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة.	X				
يزعجني الإقتراب الشديد من الناس.	X				
النجاح في المجال المدرسي من أولوياتي الأولى.					X
لايهمني الإنخراط في النشاطات الإجتماعية.	X				
أعيش الحاضر ولاأحب تذكر الماضي.		X			
لاأعتمد كثيرا على الأخرين .	X				
أفتقد لحنان والدي منذ طفولتي.	X				

نمط التعلق المنفصل :

الفقرات	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
عشت طفولة مرتبكة نوعا ما.			X		
لاأتذكر وجود أبي بجانبي في طفولتي.	X				
لا أفهم سلوكات والدي تجاهي في صغري.			X		
ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني.		X			
لا أشعر بالقلق والخوف من أن أصبح وحيدا.		X			
أحتاج لكثير من الثقة لأكون محبوب من الآخرين.			X		
لاأهتم بتكوين صداقات مع زملائي.			X		
لا أنزعج عندما لايهتم بي الآخرين.			X		
أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما.	X				
في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة.		X			
أحيانا أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه.			X		
لاأجد متعة في المشاركة في أي نشاط.		X			
أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم.			X		
لا أقلق من إضطراب علاقتي بالآخرين.			X		
أخشى أن أفقد حب وإحترام والدي.			X		
أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم .		X			
لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء.				X	
أفضل أن أعتمد على نفسيفي أموري الخاصة .	X				
أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه .	X				
تنقصني الثقة بنفسي ليحبني الأخرين .	X				

- الملحق رقم 05 : المقابلة العيادية صبرينة

المعلومات البيوغرافية

الإسم : صبرينة

السن: 14 سنة

المستوى الدراسي : خامسة إبتدائي

المحور الأول : تاريخ الطفولة

س: كيفاش كانت طفولتك ؟ ج : مضظربة س :علاه ؟ ج: كانت فيها مشاكل

س: ماهي هذه المشاكل ؟ ج : كنت مع ماما في ظروف معيشية فقيرة جدا وكانت تطلب وأنا معاها ..ماعندنا والو كنا قاعدين برا .

س: شحال كان عمرك ؟ ج : 4 سنوات كنا كاريين ونبعد خرجنا برا وجاءو لابوليس ودوني من عند ماما ونبعد كي رجعت مالقيتهاش قالولي داوها لسبيطار المهابل باش يداوها، مسكينة ماما كانت تطلب باش تعيشني ردوها مهبولة ،ساعات نتفكرها نبقى نبكي .

س: شحال كان عمرك كي جيتي للمؤسسة ؟ ج :9 سنوات

المحور الثاني : الإلتحاق بالمركز

س : شكون جابك هنا ؟ ج: لابوليس س : أحكي كيفاش ؟ ج: جيت هنا كنت خايفة ونبكي بزاف وبشويا تعودت عليهم

س: بعد دخولك المؤسسة واش صرى ؟ ج :أول يوم جيت فيه كنت ديما نبكي وحابا نرجع لماما

المحور الثالث: الحياة اليومية والتطلع للمستقبل

س:كيف تقضي يومك ؟ ج:نروح نقرا في الصباح كي نجي نتغدى ونوجد أدواتي للفترة المسائية ونحضر الدرس ونبعد نرجع نقرا ونجي العشية نرتاح نشرب قهوتي وكي أذن المغرب نصلي ونوجد دروسي ونتعشى ونتفرج شويا مسلسلات هندية ونرقد .

س : كيف هي علاقتك مع العاملين بالمركز ؟ ج : مليحة

س:شكون خاصة ؟ ج: المربين تاع الليل نحبهم بزاف .

س : هل لديك أصدقاء ؟ ج : نعم في المدرسة أصدقائي وهنا خاوتي .

س: تحدثي عن علاقتك بأصدقائك ؟ ج: جيدة عندي صحبتي ريان وأحلام

س: كيفاش هي علاقتك بالمربين ؟ج : مليحة نحبهم بزاف خاصة مربيات الفترة الليلية نحسهم أكثر من خواتي .

س: هل لديك هويات تتمتعين بها ؟ ج: نحب السباحة والمسلسلات الهندية.

س: من هو الشخص الذي تتعلقين به كثيرا ؟ ج : طاطا أمال

س: علاش ؟ ج : لأنها حنينة بزاف وديما نلاقاها وقت الشدة .

س : كيف ترين مستقبلك ؟ ج :حابة نكمل قرايتي وندير أستاذة وندير سكنا لماما راهي برا تطلب .

المحور الرابع: الحياة الليلية والأحلام :

س : هل تنامين جيدا ؟ ج : نرقد مليح س :صفي نوك ؟ ج: نرقد على التاسعة أو العشرة في العادي في العطلة حنى 12 سا نقعد نتغرج مع صحباتي البنات .ونحكو حتى ننعسو .

س: هل تتذكرين أحلامك ؟ ج : ساعات نتفكرهم ساعات نساهم

س: صفي هذه الأحلام ؟ ج: مرات يكونو مخلطين مانفهمهمش وساعات نحسهم حقيقة .

س: أحكيلي آخر حلم ؟ج : حلمت دخلونا زوج رجال لشمبرتي ماعلابليش واش كانوا يحوسو كانوا هازين دراهم بزاف حطوهم وراحو وأنا خبيتهم في المخدة نتاعي.

س: ماهي أمنيتك ؟ ج : ننجح في قرايتي ونجيب ماما تعيش عندي .

- الملحق رقم 06 :الصورة الأولية لمقياس أنماط تعلق عند صبرينة

نمط التعلق الامن:

الفقرات	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
اشعر انه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي .					x
عشت مواقف ايجابية في طفولتي .			X		
اشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلي مع والدي					x
استفيد كثيرا من التجارب التي مررت بها .			X		
أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني		X			
أجد أن علاقتي مع والدي مستقرة.			X		
لا أقوم بافعال تغضب الأخرين مني .	X				
ارتاح كثيرا عندما اجد شخصا اثق به	X				
اشعر بسعادة وثقة بحب الأخرين لي .			X		
اتكيف بسهولة مع علاقات جديدة .	X				
لدي رؤية موضوعية للمستقبل .					X
أتذكر كثيرا من المواقف الايجابية مع أمي .					X
أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي .					X
أستشير والدي في كثير من الأمور .					X
لا أقلق عندما يتقرب شخصا غريبا مني .					X
أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة .			X		
علاقتي مع والدي تؤثر في اتخاذ قراراتي المستقبلية					X
لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا .			X		
اعيش التقارب الايجابي مع والدي .					X
ارتاح كثيرا عند تذكري لتفاصيل طفولتي .				X	

نمط التعلق المتناقض :

طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة .	X				
تغضبني لحد الان أشياء عشتها في صغري .	X				
احب الاعتماد على الغير .		x			
اقلق احيانا لأنني لا استطيع الاعتماد على الغير .	X				
في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس .	X				
ارتاح كثيرا عندما اكون لوحدي .			X		
أجد صعوبة في ان يعتمد الأخرون علي .	X				
استقلاليتي عن الاخرين تهمني كثيرا .				X	
انا مرتاح في حياتي دون علاقات قريبة .	X				
أخاف ان يهجرني الاشخاص المقربون مني .	X				
أعتمد على أسرتي في كثير من الأمور .			X		
أحيانا أحب أن أكون قريب من الأخرين.			X		
أتمنى التقرب من أصدقائي لكن أشعر بالتوتر.	X				
أخبر والدتي بكل شيء يهمني.			X		
أرى أن الناس لاتحب دائما التقرب مني.				X	
عندي مشاعر متباينةحول قرب الآخرين مني.	X				
أرى أن النجاح في المدرسة أهم من إقامة العلاقات.					X
أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل.			X		
كلما إقترب مني أشخاص أجد نفسي أنسحب.	X				
أشعر بالإحباط عندما لايساعدني أحد .				X	

نمط التعلق التجنبي :

الفقرات	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
لم يكن والدي دائما متواجدين معي في طفولتي.	X				
المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي .			x		
أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات.	X				
لدي صعوبة في منح ثقتي للناس.	X				
أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة.		x			
لاأحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة.	X				
لا أنسى إساءة شخص لي.			x		
أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما.			X		
أحب أن أستقيل بذاتي.	X				
أخاف أن أفقد أقربائي إذا طلبت المساعدة منهم.					X
لاأحب أن يطلع أحد على أسراري.	X				
أشعر بعدم الراحة في العلاقات الحميمة.					X
أجد صعوبة في الإعتماد على الآخرين.	X				
أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة.	X				
يزعجني الإقتراب الشديد من الناس.		X			
النجاح في المجال المدرسي من أولوياتي الأولى.					x
لايهمني الإنخراط في النشاطات الإجتماعية.	X				
أعيش الحاضر ولاأحب تذكر الماضي.		X			
لاأعتمد كثيرا على الأخرين .	X				
أفتقد لحنان والدي منذ طفولتي.			X		

نمط التعلق المنفصل :

الفقرات	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
عشت طفولة مرتبكة نوعا ما.				X	
لاأتذكر وجود أبي بجانبي في طفولتي.					X
لا أفهم سلوكات والدي تجاهي في صغري.				X	
ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني.			X		
لا أشعر بالقلق والخوف من أن أصبح وحيدا.	X				
أحتاج لكثير من الثقة لأكون محبوب من الآخرين.		X			
لاأهتم بتكوين صداقات مع زملائي.	X				
لا أنزعج عندما لايهتم بي الآخرين.		X			
أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما.				X	
في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة.			X		
أحيانا أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه.		X			
لاأجد متعة في المشاركة في أي نشاط.	X				
أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم.			X		
لا أقلق من إضطراب علاقتي بالآخرين.	X				
أخشى أن أفقد حب وإحترام والدي.				X	
أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم .				X	
لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء.				X	
أفضل أن أعتمد على نفسي في أموري الخاصة .	X				
أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه .	X				
تنقصني الثقة بنفسي ليحبني الأخرين .	X				